PROVISIONAL
A/37/PV.94
14 December 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والتسعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الثلاثاء، ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد هولاي (هنغاريا)

ثم: السيد كون (نائب الرئيس) (النمسا)

- الحالة في الشرق الاوسط [٣٤] (تابع)
تقارير الأمين العام
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

82-63559/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٣٤ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في الشرق الاوسط : تقارير الامين العام (S/14953 - A/37/169 و Add.1-3 و S/15451 - A/37/525)

السيد فيشر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ذلك التاريخ الطويل والمضطرب للشرق الاوسط ، جلب العام الماضي ذروة أخرى في دائرة العنف ، والحرب والمعاناة الانسانية . ان احداث هذا العام ، وفي مقدمتها الحرب في لبنان ، قد أكدت من جديد الخطر الذى يهدد السلم والأمن الدوليين الكامن في النزاع العربي الاسرائيلي .

ان صور الاحداث المأسوية التي جرت في لبنان ، صور الموت والدمار ، لا تزال حسية في أذهاننا وليس من اليسير ان تغيب عن بالنا .

ولقد أعربت النمسا في مناسبات عديدة عن شجبها القوى لغزو اسرائيل للبنان . ان حكومة النمسا وشعبها قد ارتاعا بوجه خاص من مذابح اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا . لقد شعرنا بصدمة عميقة ازاء هذه الفظائع لانها ارتكبت ضد اللاجئين ، وهم أكثر الناس ضعفا وأكثرهم حاجة الى الحماية .

ولكن في الوقت ذاته ، ان المأساة والمعاناة المتجددة للشعب الفلسطيني ، وللبنان الذى مزقته الحرب قد ولدت دفعة جديدة للسلم وأكدت الحاجة الماسة للتوصل الى حل لنزاع الشرق الاوسط ان الزعماء السياسيين في شتى أنحاء العالم قد استخدموا قدراتهم الخلاقة ونفوذهم الشخصي للتحرك صوب هذا الهدف .

وتتطلب أية محاولة لحل نزاع الشرق الاوسط قبل كل شيء الاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في ان تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في ان تكون له دولة . وفضلا عن ذلك ، ان الشعب الفلسطيني له حق لا ينازع في المشاركة في السعي نحو حل لنزاع الشرق الاوسط . ان له الحق في المشاركة في هذه العملية عن طريق ممثل يختاره بنفسه ، وحكومة النمسا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني . ومن العناصر الاساسية لأى حل انسحاب اسرائيل من الاراضى التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس .

Digitized by UNOG Library

لقد شهدت الشهور الماضية انبثاق مقترحات مختلفة ، تتضمن هذه العناصر الاساسية جزئيا او كليا .

لقد رحبت النمسا بذلك النهج البناء الذى اتخذته الحكومات العربية والذى أدى الى الخطة التي قدمها مؤتمر القمة العربي الذى انعقد في فاس في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ . ان أهمية هذه الخطة قد اعترف بها على نطاق واسع ، ونعتبرها قبل كل شئ مؤشرا واضحا من جانب الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنها ستواصل العمل على ايجاد تسوية تفاوضية وسلم عادل وشامل فى الشرق الاوسط .

وتبدو لنا المقترحات التي قدمها الرئيس ريغان في خطابه بتاريخ أول أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ذات أهمية بالغة . وكعامل رئيسي في المعادلة السياسية فى الشرق الاوسط ، اتخذت الولايات المتحدة بهذا خطوة كبيرة تتجاوز مواقفها السابقة . وتتضمن المقترحات الكثير من العناصر البناءة للتوفيق والمصالحة . ونأمل انه على هذا الاساس سوف تتبلور المفاوضات عما قريب وتفضي الى نتائج ملموسة .

وقد درسنا أيضا باهتمام بالغ الاقتراح الذى قدمته مصر وفرنسا الى مجلس الامن ونعتقد ان مجلس الامن ينبغي عليه ان يستكشف المزيد من امكانياته الهامة . ان هذا الاستكشاف قد يؤدى الى ايجاد أرضية مشتركة في مجلس الامن بحيث يمكنه ان يتجاوز القرارات السابقة .

ان جميع المبادرات والمقترحات المختلفة تخدم نفس الهدف القيم - وهي ترمي الى وضع حد للمطامح المتعارضة والعداوات التي ظلت طوال العقود الماضية ، وذلك بالسبل السلمية . وبهذه الروح يجب ان ينظر الى جميع أطراف النزاع . وينبغي ان نتيح لها الوقت لتنمو وتزدهر . وفى نفس الوقت ، ينبغي ان تحجم الاطراف المعنية عن أى عمل من شأنه ان يقوض الفرص الهشة للحل السلمي .

ان النمسا ما برحت ترى انه لا يمكن تحقيق حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط الا عن طريق المفاوضات بين جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وليس هناك بديل من الحوار والمفاوضات . ان اللجوء الى العنف واستخدام القوة لا يمكن الا ان يزيدا من خطورة الموقف وان يؤديا الى مزيد من العنف وايجاد عقبات جديدة على طريق السلم . ومن ثم فاننا نرفض رفضا قاطعا استخدام القوة وكذلك جميع أعمال الارهاب من أى جانب كان .

Digitized by UNOG Library

لقد حثت النمسا في الماضي اسرائيل مرارا وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على الدخول في محادثات استطلاعية دون شروط مسبقة . ونكرر من جديد هذه الدعوة ونحن مقتنعون بأن هذه المحادثات يمكن ان تتخذ دورا أساسيا في المحاولات من أجل ايجاد تسوية دائمة وسلمية .

ان مستقبل وضع الاراضي المحتلة هو أحد العناصر الرئيسية في أى حل تفاوضي ، وعلى اسرائيل اذن ان تعكس اتجاه سياساتها ازاء الاراضي المحتلة وان تحترم الواجبات المحددة بالنسبة للسلطة المحتلة بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة . ان التوسع المستمر في المستوطنات الاسرائيلية ، ونزع ملكية الاراضي لهذا الغرض ، والاخلاء والتشريد والمضايقات ضد السكان المحليين ، وطرد أو سجن المسؤولين المنتخبين ليست كلها الا انتهاكا سافرا للقانون الدولي وتعرض فرص التسوية التفاوضية للخطر الشديد .

ونحن على ثقة ان ممثل الشعب الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، سوف تمارس ضبط النفس والحكمة ، وتكف عن أى عمل من شأنه ان يزيد من تعقيد فرص التوصل الى حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الاوسط .

ان علاقات أوروبا مع الشرق الاوسط كانت وستظل وثيقة ومكثفة ، وذلك لاسباب تاريخية وجغرافية على حد سواء . ومن أجل السماح لهذه العلاقات بأن تزدهر وتنمو على نحو بناء ومثمر لجميع الاطراف ينبغي ان يسود الاستقرار في المنطقة وينبغي ان يوجد حل عادل ودائم لنزاع الشرق الاوسط لصالح جميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

من الصعب حقا عكس عملية الخوف وعدم الثقة المتبادلة التي تراكمت عبر العقود الماضية . ولكن من الخطورة بمكان ان يكون لدى أحد أطراف النزاع أى وهم بحيث يعتقد أن هذه النتائج الدائمة يمكن ان تتحقق بالقوة بدلا من المفاوضات . على اساس هذا الاعتراف ، نثق بتوفر الارادة السياسية والشجاعة لوقف الدائرة المفرغة للعنف التي زجت بالمنطقة في الاضطراب لأمد طويل .

السيد باستينين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كان تآكل سلطة الامم المتحدة واضمحلال دورها في مجال صيانة السلم والأمن الدوليين أحد المواضيع الأساسية في هذه الدورة للجمعية العامة . وقد خصص الأمين العام تقريره السنوى لهذه المسألة . اعتمدت الجمعية العامة - استجابة لندائه - يوم الجمعة الماضي قرارا بتوافق الآراء يرمي الى توفير أساس لمعالجة هذه المسألة .

ان الحالة في الشرق الأوسط هي أكثر الأمثلة بيانا لتآكل سلطة الأمم المتحدة . لقد كان الشرق الأوسط من أهم المناطق التي تعني بها المنظمة طوال ما يزيد عن ٣٥ عاما . نشبت خمس حروب كبيرة بين اسرائيل والعرب خلال تلك الفترة ، وكانت جميعها مدمرة بقدر ما كانت غير حاسمة ، فالنزاع لايزال قائما . لقد لعبت الامم المتحدة دورا فاعلا في التفاوض بشأن اتفاقات الهدنة . ووضعت في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) لمجلس الأمن مشروعا للحل السلمي يبقى حتى الآن صالحا أساسا . في مواجهة استعمال القوة وأعمال العنف ، اعتمدت مجموعة من القرارات في الجمعية العامة ومجلس الأمن تتعلق بمختلف جوانب مسألة الشرق الأوسط . وأرسلت الأمم المتحدة قوات لحفظ السلام قوامها عشرات الآلاف من الأفراد الى المنطقة ورتبت عمليات مستمرة واسعة النطاق قامت بتنفيذها لتخفيف الآلام والمعاناة الناجمة عن هذه النزاعات . لقد كانت جهود الأمم المتحدة مفيدة ، ولكن استتباب الأمن ليس في متناول أيدينا . ان الأمم المتحدة هي أداة من أدوات السلم ، ولكن هذه الأداة لا يمكن أن تعمل على نحو مجرد . انها لا تخدم أطراف نزاع ما الا اذا أبدى هؤلاء الأطراف قدرا أدنى من الاستعداد للجوء اليها لخدمة مصالحهم الخاصة ولخدمة مصالح المجتمع الدولي ككل .

وضعت هذه السنة نظام أمن الأمم المتحدة في اختبار قاس ، وقلما كان المناخ الدولي أقل مؤاتاة للحل السلمي للمنازعات عن طريق العمل الجماعي للأمم المتحدة . لقد أصبح

Digitized by UNOG Library

المفهوم القائم القائل بأنه من المفيد اللجوء الى القوة لحل المشاكل الدولية أكثر شيوعا الآن .

ان الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا دليل قوى على هذا التطور . لقد طلبت الجمعية العامة ومجلس الأمن الى اسرائيل أكثر من مرة باحترام وحدة أراضي لبنان وسيادته الوطنية ، الا أن اسرائيل تجاهلت على نحو مستمر هذه النداءات وتحدت سلطة المنظمة العالمية الوحيدة التي اقيمت لصيانة السلم والأمن الدوليين . غير ان دولة اسرائيل قد انشأتها نفس هذه المنظمة التي اختارت اسرائيل أن تتجاهلها الآن .

لقد انضمت فنلندا الى بقية المجتمع الدولي في ادانة اسرائيل على أعمال العنف التي ارتكبتها في لبنان مما تسبب عن آلام مبرحة لمئات الآلاف من المدنيين الأبرياء . لكن أزمة لبنان ليست سوى نتيجة للحالة في الشرق الأوسط ككل التي بقيت بغير حل . لقد أصبح هذا الوضع أكثر تعقيدا في السنوات الأخيرة بسبب سلسلة من الأعمال غير الشرعية التي اتخذتها اسرائيل . استمرت اسرائيل في سياسة اقامة المستوطنات وغيرت بصورة غير مشروعة وضع القدس وفرضت ولايتها على مرتفعات الجولان ، الأمر الذى اعتبره المجتمع الدولي ضما لهذه المرتفعات. لقد شجب مجلس الأمن جميع هذه الأعمال وأعلن أول جهاز للأمم المتحدة مسؤول عن صيانة السلم والأمن الدوليين انها لاغية وباطلة .

ان أحداث لبنان هي الدليل الأخير على الخطر الذى ينطوى عليه عدم استتباب الأمن في الشرق الأوسط . غير ان المبادئ الأساسية للتسوية السلمية قد تم التوصل اليها منذ زمن طويل واعترف بها على الصعيد العالمي . ان الاستيلاء على الأراضي بالقوة أمر غير مقبول وغير جائز . لذلك ، يتعين على اسرائيل ان تنسحب من الأراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ . كما أنه من الضرورى بالمثل ضمان حق اسرائيل وبقية دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة معترف بها . لقد تجسدت هذه المبادئ في قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين لا نزال نعتبرهما أساسيين من أجل ايجاد حل سلمي . فضلا عن ذلك ، يجب النص على الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير الوطني . يفترض ذلك كشرط مسبق حق الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها أهم ممثل لتطلعاتهم الوطنية ، في المشاركة في المفاوضات المتعلقة بمستقبلهم في اطار حل شامل لمسألة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت فنلندا ولاتزال ، جميع المقترحات والمبادرات التي تهدف الى تحقيق سلم شامل وعادل دائم في الشرق الأوسط . ولقد أيدنا وفقا لذلك النهج المشترك للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٧ . وأيدنا كذلك عملية كامب ديفيد ، ومبادرات الاتحاد الأوروبي ومقترحات ملك العربية السعودية . وفي نفس الاطار العام ، فان المبادرات الأخيرة للرئيس ريغان والرئيس بريجنيف ومقترحات القمة العربية في فاس ، لها أهميتها القصوى . وبينما تعالج هذه المبادرات المشكلة من زوايا مختلفة ، الا أن هناك قاسم مشترك بينها : ألا وهو تحقيق السلم في الشرق الأوسط عن طريق المفاوضات . وفي مضمون هذه العناصر ، هناك عناصر أساسية متماثلة ، أو عناصر متشابهة . وهكذا شهدنا مؤخرا بعض العدول المشجع عن المواقف السابقة المتشددة . ويبدو أن العملية الرامية للتسوية عن طريق التفاوض ماضية في طريقها ، وبالرغم من البطء والصعوبة ، فانه من الأساسي مع ذلك الابقاء على هذه العملية وتشجيعها .

وبينما تتطور هذه العملية ، تستمر الأمم المتحدة في القيام بدور حيوي . ومن الناحية العملية ، فان السمة الرئيسية لهذا الدور تكمن في عمليات حفظ السلم الواسعة التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الشرق الأوسط .

وتمشيا مع سياسة الحياد التي تتبعها فنلندا ، فقد اتخذت موقفا توفيقيا متوازنا بشأن مختلف القضايا الخلافية في الشرق الأوسط . اننا لذلك نبقي على علاقات طيبة مع كافة الشعوب المعنية ، بما في ذلك الأطراف المباشرة للنزاع . واننا ننتوى بحزم الاستمرار في هذه السياسة وبذلك نحافظ على ثقة كافة أطراف النزاع في الشرق الأوسط . وقد مكننا هذا من تقديم خدمات سلمية لكافة الأطراف المعنية وفقا لما طلب منا .

ان التعبير الملموس عن ذلك هو المساهمة القيمة التي قدمتها فنلندا ولاتزال تقدمها لأنشطة الأمم المتحدة لصيانة السلم في المنطقة منذ بدايتها في عام ١٩٥٦ . وتمشيا مع هذه السياسة ، استجابت حكومة فنلندا بصورة ايجابية لطلب الأمين العام مؤخرا بارسال الكتيبة المطلوبة ، لتعزيز قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . واننا نعتبر أن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لاتزال تلعب دورا حيويا في كافة الجهود الرامية الى تطبيع الحالة في لبنان .

Digitized by UNOG Library

وعن طريق مساهمتنا في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وهيئة الامم المتحدة لمراقبـــة الهدنة في فلسطين ، فاننا نشارك بذلك في كافة أنشطة الامم المتحدة الجارية لصون السلم في الشرق الأوسط . بأكبر قدر من الاسهام بالمال والرجال . ومما يدفعنا الى ذلك رغبتنا فـي المساهمة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط وأن نعمل كل ما في وسعنا لتعزيز سلطة هـذه المنظمة ومقدرتها على العمل .

وكثيرا ما تعتبر الحالة في الشرق الأوسط نزاعا اقليميا . لكن مثل هذا الرأى يقلل من الأهمية السياسية ، والاستراتيجية ، والاقتصادية المحورية للمنطقة ، والتي تتجاوز الحـــدود الاقليمية للنزاع . ان الحالة في الشرق الأوسط لاتزال تنطوى على أكبر تهديد يخيم على الأمن والسلم الدوليين . لذلك يقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية ملحة ألا وهي توحيد الجهـــود المشتركة لخلق ظروف مؤاتية للسلم في الشرق الأوسط أخيرا عن طريق الأمم المتحدة .

السيد كودينغ (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كانت الحالة في الشرق الأوسط موضع نقاش في الجمعية العامة منذ قيام هذه المنظمة . وأثناء العقود الأربعة الماضية بذلت محاولات عديدة لايجاد الحلول لهذه المشكلة المعقدة . ومن المفارقات أن مثل هذه الحلول قد وجدت بالفعل ، واتضحت في القرارات العديدة التي اتخذتها هذه المنظمة ، ولكن من المؤسف أنه رغم تيسر الحلول ، فان السلم في الشرق الأوسط لايزال صعب المنال لأن أحد أطراف النزاع يتمسك بسياسته العدوانية ولا يؤمن بالسلم والتعايش السلمى مع جيرانـــه . وانني أشير هنا ، على وجه التحديد ، الى اسرائيل ، التي يؤدى سلوكها العدواني المفرط الى اعاقة السعي لايجاد الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط .

ومهما يكن الأمر ، فان وفد بلادى على قناعة أن على الامم المتحدة المثابرة في سعيها لايجاد تسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط . ان الحالة في ذلك الجزء من العالم لاتزال غـــير مستقرة وتدعو الى القلق البالغ العميق لشعب وحكومة ماليزيا ، وللشعوب المحبة للسلام في كل مكان . ولأن الاستقرار في الشرق الأوسط أمر حيوى وعامل أساسي في أمن واستقرار العالـــم قاطبة ، فان أى تدهور آخر في تلك المنطقة يمكن أن يؤدى الى عواقب خطيرة لقضية الســـلام والأمن برمتها .

Digitized by UNOG Library

ومنذ انعقاد الدورة الماضية للجمعية العامة ، أحاطت مصادر جديدة للتوتر بمنطقة الشرق الأوسط . ان هجوم اسرائيل المتعمد غير المبرر على لبنان وتعاونها مع رجال المليشيا الكتائبيين في مذبحة راح ضحيتها آلاف من الرجال ، والنساء ، والأطفال الفلسطينيين الأبرياء في صبرا وشاتيلا ، قد أدى الى مزيد من الشقاق في المنطقة التي كانت مشبعة بالفعل بالتوتر والنزاع . لقد أوضحت التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط أن اسرائيل تفضل ادامة النزاع على السلم في الشرق الأوسط . ان الهجوم على المفاعل النووى في العراق ، وهو أحد الموقعين على معاهدة عدم الانتشار ، يبين بوضوح عزم اسرائيل على مواصلة العدوان . وفيما يتعلق بمذبحة الابرياء رجالا ، ونساء ، وأطفالا في لبنان ، هناك دليل دامغ يوضح رغم انكار ذلك ، تواطؤ اسرائيل في هذا العمل المشين ضد الانسانية . وهذه التطورات الجديدة في المنطقة قد زادت من خطورة الحالة المتوترة ، وجعلت الحل السلمي اصعب منالا بكثير ، ووضعت اخلاص اسرائيل في العيش بسلام مع جيرانها موضع الشك .

Digitized by UNOG Library

وبينما نجد أن أعمال اسرائيل الاستفزازية ضد جيرانها العرب تبين بجلاء ميلها الى العدوان ، فان سياستها فيما يتعلق بالأراضي المحتلة تؤكد أن السلام أبعد ما يكون عن اذهان الاسرائيليين ، الا اذا ما تحقق السلام ، بالطبع ، وفقا لشروطها هي . ان عدوان اسرائيل في الأراضي المحتلة يتجلى في طرق مختلفة وعديدة . لقد فرضت تطبيق القوانين والادارة الاسرائيلية في مرتفعات الجولان عن طريق تشريعات تجعل من المنطقة مجرد منطقة تابعة لاسرائيل ، وذلك بغية تغيير طابعها الديموغرافي وطمس هويتها العربية . لقد استبدلت رؤساء البلديات المنتخبين بطريقة ديمقراطية في الضفة الغربية وحلت المؤسسات السياسية الأصلية واستبدلتها بمسؤولين مدنيين وعسكريين اسرائيليين . لقد دنست حرمة المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، وهو من أكثر الأماكن الاسلامية قداسة . وحاولت أن تغير طابع وشخصية القدس الشريف ، التي هي موضع احترام المسيحيين والمسلمين على حد سواء . وفي مواجهة هذه الأعمال العدوانية السافرة ، سوف يكون من الصعب احلال السلام في الشرق الأوسط وسوف يستمر طابع العنف في التطورات الجارية في المنطقة .

ان الموقف في الشرق الأوسط آخذ في التردى نتيجة لديناميات السياسات الدولية بوجه عام . ولهذا لا ينبغي ان نستبعد تورط الدولتين العظميين الرئيستين في حالة حدوث اندلاع آخر للنزاع في المنطقة . ورغم أن تدخلهما كان محدودا ومقيدا حتى الآن ، فليس هناك ما يضمن استمرار هذا النمط من الاشتراك الى مالا نهاية . واذا ما تغير فلن يكون هناك منتصر ولا مقهور ؛ لأننا سوف نكون جميعا الخاسرين في النهاية .

منذ ايام قليلة مضت ذكر وفد بلادى في المناقشة العامة بشأن قضية فلسطين اننا نعتبر قضية فلسطين لب مشكلة الشرق الأوسط بأكملها . ولكن اسرائيل منغلقة أمام هذه النقطة الحيوية وتصر وتصمم على رفضها الاعتراف بالتطلعات المشروعة للعرب الفلسطينيين وحقوقهم . وكما ذكرت آنفا ، فان اطار تسوية سياسية شاملة يمكن ان يوجد في القرارات المختلفة التي اعتمدتها الأمم المتحدة . وهناك ثلاثة عناصر أساسية ينبغي ان تعترف بها الأطراف المعنية الا وهي الانسحاب الفورى ، وغير المشروط والكامل لقوات اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة ؛ وتحقيق تطلعات شعب فلسطين ، بما في ذلك ممارسة حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير والاستقلال ؛ واعادة القدس للعرب .

Digitized by UNOG Library

وعند استعراض الاحداث في الشرق الأوسط تلحظ حكومتي بمشاعر الأسف الـــنزاع الدائر بين بلدين شقيقين وهما ايران والعراق ، وهما بلدان نحتفظ معهما بعلاقات ملزمـــة ووثيقة . وفي هذا الصدد ، يود وفد بلادى أن يحثهما على وقف القتال وأن يحلا ما بينهمـا من نزاع بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . ولتحقيق هذا الهدف يحدونا الأمل أن تكثفا من تعاونهما في جهود المصالحة التي يقوم بها الممثل الخاص للأمين العـــام للأمم المتحدة ، وبلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

ورغم تنوع الأحداث ، فان معظم النزاعات التي نشبت في الشرق الأوسط خلال العـــام الماضي يبدو انها كانت تدور حول النزاع العربي الاسرائيلي . وفي هذا السياق ، يقدر وفد بلادى الجهود التي تبذلها الامم المتحدة من أجل تخفيف التوتر وتخفيف عوامل القلقلة المختلفة في الشرق الأوسط . ومن الأمور المحزنة ان الامم المتحدة قد شلها في مناسبات عدة بعـــض اعضائها ومنعت من أن تلعب دورا أكثر فعالية لايجاد حل سريع ، وعادل ومنصـــف لمشكلـــة فلسطين . وكلنا نعلم الأسباب والظروف التي دعت الى اقامة هذا المحفل ، ولكننا مع ذلـــك وضعنا قيودا على قدرته على العمل . وهنا ، ان وفد بلادى يتفق تماما مع تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة الذى استنكر فيه عجز الامم المتحدة الناجم عن مختلف العقبات والمعيقـــات التي تضعها الدول الاعضاء ذاتها .

ان وفد بلادى يؤمن بأن التصميم الموحد للمجتمع الدولي ، الذى تكمله جهود بلدان المنطقة ، قد أصبح أكثر حتمية في حل النزاعات الدولية . ومن هذا المنطلق فحسب يمكـــن ان نرغم اسرائيل على ان تذعن لقرارات الامم المتحدة ولمعايير السلوك الدولي . ان وفد بـــلادى على استعداد لتأييد اية تدابير فعالة يمكن ان تؤدى الى اعادة السلام الى الشرق الأوسط ، لأن البديل للسلام مروع لدرجة لا يمكن تصورها .

السيد ابو الحسن (الكويت) : تتميز المناقشة العامة لقضية الشرق الأوسط في كل عام بطابع خاص ، هو انها كلما آن الأوان لمناقشة هذا البند من جديد تجد الأســـرة الدولية نفسها بازاء بعد جديد من سلسلة الأبعاد التي تضاف عاما بعد عام الى ركاب هـــذه القضية وتزيدها تعقيدا .

Digitized by UNOG Library

ففي الأعوام السابقة تضمنت قائمة الأبعاد الجديدة ضم اسرائيل للقدس الشريف ولمرتفعات الجولان السورية العربية واعتداء اسرائيل الأثيم على المنشآت الذرية العراقية .

وفي هذا العام نجتمع لمناقشة هذا البند والأجواء لاتزال تردد مدى الغزو الاسرائيلي الغادر للبنان في حزيران/يونيه الماضي ، وهو الغزو الذى لا يشكل انتهاكا فاضحا لسيادة واستقلال ووحدة أراضي دولة مسالمة وعضو في الامم المتحدة هي لبنان وحسب ، وانما يشكل كذلك بعدا جديدا لمدى ما تذهب اليه اسرائيل في الضرب بكل القوانين والأعراف الدولية والانسانية والاخلاقية في سبيل تحقيق أهدافها التوسعية .

Digitized by UNOG Library

لقد هزّت الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ابتداء بقصف الأحياء السكنية الآهلة بالمدنيين من السكان وتدمير البيوت فوق رؤوس أهلها الآمنين ، ومرورا بغزوها واحتلالها للبنان ، وانتهاء بالمذبحة الرهيبة التي دبرتها وقامت بها اسرائيل ضد العزل من الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ، هزّت الضمير الانساني بشكل لم يسبق له مثيل ، لا سيما وان هذه الجرائم كانت ترتكب وتنقلها علنا وأمام أبصارنا شاشات التليفزيون في العالم ،والتي أظهرت الاسرائيليين على حقيقتهم وطبيعتهم الاجرامية التي كانت وسائل الاعلام الامريكية بالذات تتستر عليها من قبل .

لقد مرّ الآن ما يقرب من ستة أشهر منذ أن بدأت اسرائيل غزوها المشؤوم الذى لم تفته فصوله بعد ، لاستمرارها في احتلال الأراضي اللبنانية . فعلى الرغم من القرارات المتكررة التي أصدرها مجلس الأمن بالاجماع ، والتي تطالب بانسحاب اسرائيل انسحابا غير مشروط من لبنان ، نجد ان اسرائيل لا تكتفي بوضع الشرط تلو الشرط لانسحابها ، وانما تتصرف وكأنها تنوى البقاء في لبنان كدولة محتلة ، لا لتحقيق أهداف معروفة بل لأهداف عديدة تكيفها أهواؤها السياسية .

لقد بدأ الغزو الاسرائيلي ، كما نذكر جميعا بحجة واهية وهي توفير الحماية لسكان الجليل ، ثم تجاوز الغزاة هذا الهدف باستمرارهم بالزحف حتى انتهى بهم الأمر الى محاصرة العاصمة بيروت ، وهو الحصار الذى دلل على الروح العدوانية واللاانسانية للمؤسسة العسكرية والسياسية الاسرائيلية ، ثم فك الغزاة الحصار ليعودوا الى احتلال بيروت بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين ليدبروا جريمتهم النكراء في صبرا وشاتيلا .

لقد بدأ الغزو الاسرائيلي ، كما نذكر جميعا ، والاسرائيليون يرددون بهجاجة وبدون أى اعتبار للسيادة الوطنية اللبنانية ، ان من بين أهدافهم الرئيسية اتاحة الفرصة للبنانيين لاقامة حكومتهم الشرعية . ومع ذلك فقد ظل جنودهم يحاصرون بعبدا وغيرها من المناطق حتى الآن .كما نجد الآن ان كل هذه التعهدات قد تبخرت ، بعد أن تأكد انها لم تكن سوى أكاذيب ، وكأننا بحاجة الى أى تأكيد بأن الانتهازية الاسرائيلية يمكن أن يخرج منها شيء آخر غير الأكاذيب .

ان اسرائيل بما تثيره الآن من فتن بين مختلف الطوائف اللبنانية من جهة ، وبما تقدمه من

Digitized by UNOG Library

طلبات لا تتقطع للحكومة اللبنانية من جهة أخرى ، انما تبرهن بصورة قاطعة على انها تنوى البقاء في لبنان الى أجل غير مسمى .

اننا حين نناقش قضية الشرق الأوسط بكل أبعادها ، ومنها الأبعاد الجديدة التي لا تفتأ اسرائيل تضيفها فيما يشبه الحلقات المتصلة ، ينبغي علينا أن نضع في حسابنا ان اسرائيل تتصرف دائما وفي ذهنها هدف واحد هو انشاء اسرائيل الكبرى ، أى دولة تشمل كل أرض فلسطين وبعض المناطق من الدول المجاورة . ولذلك فان الأسرة الدولية حين تتصدى لمناقشة أو علاج قضية الشرق الأوسط يجب عليها أن تأخذ هذا الهدف بعين الاعتبار .

وفي مثل هذه الخلفية ، فان ما حدث ويحدث في لبنان منذ ستة أشهر وما يحدث في الارض المحتلة في الضفة الغربية وغزّة ، هي مظاهر متعددة لهدف اسرائيلي واحد .

ففي أرض لبنان وفي أرض فلسطين المحتلة نجد ان اسرائيل تستخدم الوسائل التالية لتحقيق هدفها المشار اليه :

أولا ، فرض الهيمنة العسكرية على المنطقة العربية بأسرها ، وذلك حتى يتسنى لها فرض الارادة السياسية الاسرائيلية بأبعادها المعروفة .

ثانيا ، محاولة الاستيلاء على الأراضي العربية ، اما بالغزو كما حدث بالنسبة لمرتفعات الجولان السورية وما يحدث الآن في جنوب لبنان ، واما بالمصادرة والاستيلاء والسرقة كما يحدث في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة .

ثالثا ، محاولة طرد السكان اما بالابعاد او التجريد من الارض لحمل ساكنيها على ترك أرض الوطن ، أو بتدبير المذابح لادخال الهلع في النفوس وحمل الناس على النزوح .

ولم يكن من المستغرب ان يكون رئيس الوزراء الحالي مناحم بيغن ، الذى كان قد دبّر مذبحة دير ياسين في عام ١٩٤٨ ، والذى كان يفخر بأن هذه المذبحة قد لعبت أكبر دور في خلق اسرائيل عن طريق اخلاء الارض من السكان لانشاء اسرائيل هو بنفسه رئيس الحكومة التي دبّرت مذبحة صبرا وشاتيلا .

ان الأسرة الدولية بأكملها تعلم ان جوهر قضية الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية ، التي جرت مناقشتها في الجمعية العامة خلال الاسبوع الماضي ، ولذلك فان أى جهد لتسوية أزمة الشرق

Digitized by UNOG Library

الأوسط ينبغي أن يتركز حول هذه القضية ، كما ينبغي أن يتوفر فيه عاملين رئيسيين وهما :

العامل الاول ، تحمل الدول الكبرى لمسؤولياتها الرئيسية في حل القضية .

العامل الثاني ، مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مشاركة فعّالة في جميع الجهود لتحقيق تسوية الأزمة .

اننا نؤكد انه من واجب الدول التي تتحمّل نصيبا رئيسيا في خلق المشكلة الفلسطينية أن تكون أول من يعترف بالمنظمة ، وان تدرك انه لن يتوفر السلام الدائم ولم تتم التسوية الشاملة العادلة الا بعد أن تبدأ هذه الدول السير في الطريق السليم ، أى طريق مخاطبة جوهر القضية بمخاطبة أصحاب القضية عن طريق ممثليهم الشرعيين .

اننا نلاحظ ان الدول الكبرى التي تتحمل أكبر نصيب من مسؤولية ما حدث ويحدث في الشرق الأوسط ، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي ساهمت مساهمة فعّالة في خلق اسرائيل ومدها بأسباب القوة والغطرسة ، تتمسك ببعض الشروط الاجرائية التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، كمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بأن تعترف باسرائيل قبل التحدث معها ، او مطالبتها بالاعتراف بهذا القرار أو ذاك ، ومهملة بذلك مجموعة القرارات الأخرى التي صدرت ولا تزال تصدر عن المنظمة الدولية لتسوية أزمة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

اننا نرى في هذا المسلك مجافاة لروح العدل والانصاف ، بل وللواقع وذلك للأسباب التالية :

أولا ، ان القرارات التي تطالب منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بها قبل بدء الحوار معها ، هي قرارات وضعت لمواجهة وضع نشأ في الشرق الأوسط ولم توضع لحل المشكلة الفلسطينية نفسها ، ولذلك فان المطالبة بالاعتراف بهذه القرارات بمعزل عن القرارات التي لا حصر لها ، والتي صدرت حول القضية الفلسطينية نفسها ، تعتبر على أحسن الفروض ، أمرا مثيرا للشكوك والشبهات .

ثانيا ، اننا نشك في أهمية الاصرار على الاعتراف بقرار أو مبدأ قبل المفاوضات ، وذلك لأن أهمية القرار او المبدأ تأتي من الالتزام به ، وليس بالاعتراف به . وقد رأينا كيف ان اسرائيل التي تعترف بقرارى ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) قد نقضت هذا الاعتراف نقضا مبرما ، باتخاذها قرارات من جانب واحد بضم القدس ومرتفعات الجولان السورية ، دون أى انتظار لتسوية أزمة الشرق الأوسط بالصورة التي تحددها هذه القرارات . كما ان توقيع اسرائيل على اتفاقيات كامب ديفيد لم يمنعها من ضرب الاتفاقيات ، المتعلقة منها بالمناطق المحتلة بالضفة الغربية وغزة ، عرض الحائط .

ثالثا ، ان اصرار هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة ، على محاولة استبعاد الحلول الجذرية القائمة على أساس تمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره ، وحقه في انشاء دولته الخاصة فوق تراب أرض بلاده ، أو على محاولة استبعاد التفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف الغالبية المطلقة لدول العالم ، انما يدل على ان الولايات المتحدة لا تزال تعيش في وهم كبير ، هو انه بمقدورها تجميد القضية الفلسطينية الرئيسية عن طريق البحث عن حلول أقل ما يقال فيها انها سياسة ترقيع لا جدوى منها .

لقد بحثنا في الاسبوع الماضي بند القضية الفلسطينية ، كما احتفلنا باليوم الدولي **للتضامن** مع الشعب الفلسطيني ، وقد طالب وفد بلادى في تلك المناسبة الولايات المتحدة بأن تخطو خطوة في الاتجاه الصحيح ، باعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبدء الحوار معها . ونحن نكرر هنا هذا النداء ، على أساس ان تفادى مواجهة القضايا الرئيسية ، والأطراف الرئيسية كان خلال الأعوام الخمسة والثلاثين الماضية ، هو الباعث الاول على استمرار الطريق الدموى واستمرار تفجر الموقف ، وبالتالي استمرار عدم الاستقرار في تلك المنطقة الحيوية من العالم . ولذلك ، فاننا نجدد دعوتنا

Digitized by UNOG Library

للولايات المتحدة للسير في هذا الطريق ، الذى نعتقد ، وكذلك الأسرة الدولية بانه الطريق الصحيح الموصل الى حل هذه القضية الشائكة قضية الشرق الأوسط .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان الجمعية العامة للأمم المتحدة تهتم مرة أخرى بالوضع السائد في الشرق الأوسط ، وهي منطقة من بين أكثر المناطق خطورة وتوترا في العالم خلال العقود الثلاثة الماضية . ومن الملاحظ ان السياسة العدوانية والتوسعية لاسرائيل وعداوتها للحركة العربية التحررية الوطنية وصلفها المستمر ازاء تطلع الشعب العربي الفلسطيني الى تحقيق حقه الشرعي في تقرير مصيره ، كل ذلك يشكل السبب المباشر للنزاع في الشرق الأوسط ، وهو نزاع لا مثيل له بسبب طوال مدته وكثافته وطابعه التدميرى . ولكن الجذور العميقة لهذا النزاع انما تكمن في الاستراتيجية الامبريالية الشاملة وبصورة خاصة الامبريالية الامريكية التي تهدف الى فرض سيطرتها على هذه المنطقة الواقعة عند مفترق ثلاث قارات ، الغنية بالموارد الطبيعية ،وذات الاهمية الكبرى من الناحية الاستراتيجية .

ان العالم كله يعرف تماما الطريقة التي حاولت بها اسرائيل تحقيق أهدافها في هذه المنطقة. ان غزو لبنان والتصفية الجماعية للسكان المدنيين والقصف الوحشي لبيروت والمراكز السكانية الأخرى ، قد صدمت المجتمع الدولي صدمة حقيقية . ان تصرفات تل أبيب قد وصفت بالابادة الجماعية وقورنت بحق بالمذابح الهتلرية خلال الحرب العالمية الثانية . ان اسمى المعسكرين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا حيث ارتكبت مذبحة وحشية قد اقترنا الآن بمذابح اورادور وليديس وغيرهما مما أصبحت علما على المعاناة واستشهاد الأبرياء بسبب وحشية وقسوة المعتدى المغتصب .

وفي الوقت نفسه والى جانب العدوان الجماعي ضد الحركة الفلسطينية ، فان رجال الحكم في اسرائيل قد قاموا ببرنامج توسعي اقليمي ، وأنشئت مستعمرات اسرائيلية جديدة على الضفة الغربية في الاردن وفي قطاع غزة وذلك على وتيرة سريعة ، كما دعمت ووسعت المستعمرات القائمة . ان الاحداث التي جرت في الشرق الأوسط خلال ربيع وصيف هذا العام قد أثارت العالم ووضعته أمام وضع جديد خطير ناتج عن التصرفات الاستعمارية في تل أبيب . لقد احتلت قوات اسرائيل جزءا كبيرا من لبنان ولم يخف الحكام الاسرائيليون محاولاتهم التي تهدف الى اقامة نقطة ارتكاز ومعسكر لسياستهم المعادية للعرب مما يشكل مصدرا جديدا يهدد هذا الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

وفي السنوات الأخيرة شهد العالم مظاهر كثيرة من السياسة الاسرائيلية الغازية ضد الدول العربية المجاورة . ان القدس ومرتفعات الجولان قد ضما ، وهذا الانتهاك الصارخ للميثاق ولقرارات الأمم المتحدة قد أثار غضب المجتمع الدولي واداين من مجلس الامن ومن الجمعية العامة كعمل اجرامي . ان الهجوم الجوى الذى لا مبرر له ضد المنشآت النووية العراقية بالقرب من بغداد كان عملا عدوانيا ويعتبر انتهاكا آخر من تل أبيب للقانون الدولي . وقد وجهت ضربة قوية ضد نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وبالتالي الى هيبة الأمم المتحدة .

ان هذه الغزوة التي للصدفة البحته لم تؤد الى خسارة كبيرة في الأرواح ، تماثل في حقيقتها استخدام السلاح الذرى الذى تدينه المنظمة العالمية وتعتبره أكبر جريمة في حق الانسانية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد من المنطقي أن نتساءل كيف يمكن لاسرائيل أن تتصرف بهذه الطريقة العشوائية رغم غضب شعوب العالم كله ، ورغم ادانة المجتمع الدولي الجماعية التي تم التعبير عنها في كثير من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . ان الاجابة على هذا السؤال تكمن ، قبل كل شيء ، في تأييد الولايات المتحدة بصورة دائمة وبغير تحفظ للسياسة العسكرية لتل أبيب . ان الولايات المتحدة تتعاون مع المعتدي في محاولة مستمرة لتبرير سياسته في المحافل الدولية ولتجميد جهود المنظمة العالمية الرامية الى اتخاذ خطوات ضد جرائم المعتدي ، وضد سياسته لتفرقة الدول العربية .

ان اتفاقات كامب دافيد الانفصالية المعقودة في ١٩٧٨ والتي اعتبرت " انتصارا للسلم "، لم تكن الا مناورة للسياسة الامبريالية الاستعمارية الجديدة . لقد فرقت هذه الاتفاقات بين البلدان العربية ، واستبعدت حل المشكلة الفلسطينية ، وخلقت طريقا مسدودا في كافة الاتجاهات الاخرى . وبدلا من أن تقرب السلم ، فتحت هذه العملية طريقا للوجود السياسي والعسكري المباشر للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط . ان صفقة كامب دافيد قد أعطت لاسرائيل الضوء الأخضر للقيام بأعمال عدوانية جديدة ضد البلدان والشعوب العربية التي قوضت جبهتها المشتركة وأضعفتها .

ان السياسة العدوانية الاسرائيلية قد تعززت ماديا بالتأييد المالي والعسكري من المدافع عنها عبر الأطلسي . ان أكثر من ٢ بليون دولار سنويا ، وأعظم الأسلحة المتطورة والتكنولوجيا والمعدات العسكرية ، كلها تغذي المغامرات المتعطشة للدماء لتل ابيب . لقد أصبح الشرق الاوسط حقل تجارب للتكتيك ولترسانة الأسلحة الامبريالية في اطار استراتيجيتها العالمية .

ان التشابه بين معظم الأهداف الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتل ابيب وواشنطن في هذه المنطقة انما هو من صميم تحالفهما الاستراتيجي . وفي اطار هذا التحالف يحاول أحد الطرفين أن يدفع كل الأحداث في تلك المنطقة في ركاب استراتيجية للهيمنة العالمية . ويأمل الطرف الآخر أن يحقق بطريقة دائمة طموحاته التوسعية وذلك بالاتفاق والتواطؤ مع حليفه القوي ، واملاء الشعوب في اختيارها لمصيرها ، في هذا الجزء من العالم . ان اسرائيل تعتمد صراحة على دعم الولايات المتحدة الدائم ، وذلك عندما تتحدى الأمم المتحدة على أمل أن جرائمها سوف تمر بلا رادع .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، لا يمكن لوفد بلادى أن يعتبر الخطة الأخيرة للتسوية في الشرق الاوسط التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة ، سوى عنصر من استراتيجيتها العسكرية والسياسية في هذه المنطقة . ان تلك الخطة تستبعد انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، كما انها لا تسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة في تسوية سلمية . انها تكرر النغمة القديمة " للحكم الذاتي " وبشرط اشراف اسرائيل الكامل ، بما في ذلك الاشراف العسكرى على الاراضي التي يسكنها الفلسطينيون . لقد انتقد المجتمع الدولي بحق تلك الخطة ، كما انها لقيت في الواقع معارضة من جميع المعنيين نظرا لتحيزها وعدم واقعيتها .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تنتهج سياسة ثابتة من حيث المبدأ بشأن المسائل المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط . انها تدين سياسة اسرائيل العدوانية وخططها التوسعية .

ان الأحداث الأخيره تؤكد ايماننا بأنه لكي نتوصل الى حل عادل ودائم لأزمة الشرق الأوسط ، فانه من الضرورى ان نعمل معا وبنية حسنة وبمشاركة كل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الواضح ان السلم في المنطقة لا يمكن تحقيقه بالصفقات المنفصلة على حساب الحقوق المشروعة للشعوب ، ولا بجهود الوساطة أو بالمحاولات المشبوهة للجمع بين مختلف هذه الأمور . ان السلم يمكن تحقيقه فقط عن طريق مؤتمر دولي يكون التمثيل فيه على مستوى واسع وعلى قدم المساواة بقصد التوصل الى حل شامل لجميع مشاكل المنطقة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تركز على الانسحاب الكامل والمباشر لجميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وعلى أن يتمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته ، كما تركز على ضمان حق كل الدول في المنطقة في وجود مستقل وآمن . وفي اطار هذا الموقف ، يؤيد بلدى البرنامج الواقعي البناء للحكومة السوفياتية المتعلق بحل شامل لأزمة الشرق الأوسط ، ولا سيما حل المشكلة الفلسطينية . لقد حظيت تلك المبادرة بتأييد دولي واسع ، وان احكامه الرئيسية تتفق تماما مع المبادىء المعتمدة من البلدان العربية في مؤتمر قمتها في فاس .

Digitized by UNOG Library

وفقا لذلك الموقف ، فقد بذلت جمهورية بلغاريا الشعبية وسوف تبذل كل الجهود المستطاعة للتوصل الى حل سلمي وعادل لهذا النزاع ولاحلال سلم وأمن دائمين في تلك المنطقة المنكوبة .

السيد القاسمي (دولة الامارات العربية) : اسمحوا لي في بداية حديثي أن أعبر عن شكر وفد بلادي للأمين العام للأمم المتحدة على ، تقريره القيم الذي أعده حول الحالة في الشرق الأوسط وغيره من القضايا ذات الصلة .

ان القاء نظرة سريعة على ذلك التقرير يكشف المدى الذي وصلت اليه اسرائيل في امتهانها وتحديها لقرارات الأمم المتحدة وبالاخص قرارات مجلس الأمن . الا اننا نلاحظ كذلك في نفس التقرير الكثير من المواقف السلبية بكل أسف لاحدى الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن والتي حالت دون ان يتخذ المجلس خطوات اكثر فعالية تجاه اجبار اسرائيل على احترام وتطبيق تلك القرارات .

يزداد الوضع في الشرق الأوسط سوءا يوما بعد يوم ، ليس لأن شعوب الشرق الأوسط لا تعرف الا حياة العنف أو الفوضى ، ولكنها شعوب في حالة دفاع ومقاومة مستمرة ، منذ تآمر الاستعمار والصهيونية العالمية عليها باحتلالها وتقسيمها ، ثم بعد ذلك سرقتها كما حدث وما زال يحدث حتى يومنا هذا في فلسطين .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت منطقة الشرق الأوسط مهدا للحضارات الانسانية ، ومنبراسا للمعرفة الخلاقة ، التي اهتدى بنورها كثير من الأمم والشعوب ، وبزغ منها فجر ثلاث رسالات سماوية تدعو الى الخير والمحبة والعدل ، ولم يكن لها أن تحيد عن ذلك الطريق ، لولا وقوعها ضحية للتآمر والاحتلال ، وما تبع ذلك من ثورات وعدم استقرار . وليس بغريب في أن يكون تفتيت شعوب الشرق الأوسط الى دويلات مستضعفة من أهم الاولويات في مخططات الدول الكبرى ، كي يسهل الانقضاض عليها واحتلالها ، حتى يتضاءل حلمها في الوحدة والانبعاث ويتحول الى مجرد حلم في الخلاص من الاحتلال والتحرر من الاستعمار .

ورغم تحقق احلام الدول العربية في التحرر والاستقلال ، فقد مضى خمسة وثلاثون عاما على حلم الشعب الفلسطيني بالحرية والعودة الى وطنه وديارة ، التي طرد منها فأصبح مشتتا لاجئا ، يعيش في مخيمات أقل ما يقال عنها أنها مهينة للكرامة الانسانية .

ولقد أخذ الشعب الفلسطيني طيلة السنين الماضية يزداد تشردا ومعاناة ، في خارج الارض المحتلة وداخلها ، بينما أخذت اسرائيل تمعن في ضم اراضيه . ومصادرة ممتلكاته وأمواله ، واقامة المستعمرات على ارضه المحتلة ، والقاء القبض على ابنائه ، والزج بهم في المعتقلات ، وتعذيبهم ونفيهم وحرمانهم من حقهم في العودة . بل ان ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ارهاب اسرائيلي منظم لم يتعرض له أى شعب من الشعوب . اننا يجب أن لا ننسى ، ونحن نناقش مسألة حقوق الانسان في العالم ، حقوق الانسان الفلسطيني ، الذى يقتل لانه رمى حجرا على المحتلين ، ويهدم منزله لأن له أخا أو ابنا مشتبها فيه بأن له علاقة بمقاومة الاحتلال ، ويصفى ممثلوه المنتخبون ، أو تبتر أعضاؤهم لعدم سكوتهم على الاحتلال ، وتصادر كتبه ، وتقفل مدارسه وجامعاته طوال عدة أشهر لأنه عبّر عن رأيه بكلمة أو باحتجاج . كل تلك التصرفات اللاانسانية تدل على الطبيعة العنصرية للصهيونية التي ترمي الى الخلاص من كافة الشعب الفلسطيني واجباره على الرحيل عن ارضه وتحويله الى شعب بلا وطن ، بل وافنائه اذا ما رأت الفرصة ملائمة ، كما دلت على ذلك المجازر الأخيرة في مخيمات صبرا وشاتيلا . ان الجمعية العامة مطالبة اليوم بالانتصاف لذلك الشعب ، والوقوف معه في نضاله دفاعا عن نفسه وارضه وكرامته ، حتى يستعيد حقوقه المسلوبة كافة . ان التأييد المعنوى للشعب

Digitized by UNOG Library

الفلسطيني من قبل الجمعية العامة شيء تشكر عليه ، ولكنه وحده لا يكفي ، ويكفي فقط أن نرى الـــى أي مدى وصلت اسرائيل في تجنيها على الشعب الفلسطيني ضاربة عرض الحائط بالقرارات التي لا تحصى حول القضية الفلسطينية .

لقد أبرز العدوان الاسرائيلي على لبنان ـ مرة أخرى ـ نية اسرائيل الحقيقية في السيطـــرة والتوسع ، رغم محاولاتها اليائسة خداع العالم حول متطلباتها الامنية الزائفة من وراء ذلك الهجـــوم . فلقد ذكر قادة اسرائيل ان الهدف من ذلك الهجوم هو تأمين حماية اسرائيل من أية هجمات عليهـــا في منطقة لا تتعدى ٤٠ ميلا من الحدود الدولية ، وانها ستنسحب اثر ذلك دون قيد أو شـــرط . ولكن ما حدث بعد ذلك يشهد بصورة قاطعة على كذب اسرائيل وخداعها . فقد تعدى هجومهـــا واحتلالها تلك المنطقة حتى وصلت الى بيروت . وما زالت الى الوقت الحاضر ترفض الانسحاب وتربطـــه بشروط وقيود مهينة للسيادة اللبنانية .

ان متطلبات اسرائيل الامنية لا يمكن ان تفهم الا لدى قادة اسرائيل وحدهم ، أما العالـــم المتحضر فلقد أكد رفضه مرة أخرى لزيف تلك المتطلبات التي ليس وراءها الا التوسع والعدوان .

ان العالم الذى كشف زيف متطلبات اسرائيل الامنية اثر اعتدائها على المفاعل النووى العراقي ، وتبريراتها اليائسة لذلك العدوان ، لا يمكن ان يجهل نوايا اسرائيل الحقيقية في الهجوم على لبنـــان وغيره من الدول العربية .

وفي هضبة الجولان السورية المحتلة كشفت اسرائيل بجلاء القناع عن هدفها الاساسي مـــن العدوان على سوريا الشقيقة ، الا وهو ضم تلك الاراضي السورية اليها . فلقد قامت في شهر كانـــون الاول/ديسمبر من العام الماضي بسن التشريعات والقوانين المؤدية للضم ، وفرضت على المواطنـــين السوريين الهوية الاسرائيلية .

ان ضم الجولان الى اسرائيل يبين بجلاء الادعاءات الاسرائيلية الزائفة حول حقوق اسرائيـــل الباطلة في ضم الضفة الغربية والقدس الشريف لأن الجولان لم يكن يوما من الأيام مأوى لليهود .

ان أي حل لمسألة الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق بدون حل لأساس المشكلة ألا وهي مشكلة فلسطين ، وان أية حلول منفردة لا تأخذ في الاعتبار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطـــيني لا يمكن ان يكتب لها النجاح . ولقد قام مؤتمر القمة العربي في فاس ، والذى شاركنا فيه ، برسم منهـــج موضوعي متكامل لحل هاتين القضيتين .

Digitized by UNOG Library

اننا نأمل من الأمم المتحدة ، وبالذات مجلس الأمن ، ان تعي أهمية هذا التطور وتـــدراك تاريخية هذه المرحلة وذلك بالقيام بدور أساسي وفعال لتحقيق الهدف الذى ننشده جميعا ألا وهـو الوصول الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة لمشكلة فلسطين والشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

السيد باعيسي (اليمن الديمقراطية): قبل ايام قلائل فقط ناقشت الجمعية العامة بند "قضية فلسطين". وقد أكد العالم بأنها تمثل جوهر مشكلة الشرق الأوسط التي نتناولها اليوم. فبدون تشريد الشعب الفلسطيني وانشاء دولة اسرائيل في فلسطين لتكون وطنا لكل يهود العالم لم تكن لتنشأ مشكلة الشرق الأوسط.

فلم يعد سرا الحلم الصهيوني لتحقيق اسرائيل الكبرى، والاستيلاء على الاراضي العربية والموارد العربية. وتمشيا مع الايديولوجية الصهيونية، لم تكتف اسرائيل باغتصاب الارض الفلسطينية بل أقدمت على شن الحرب تلو الأخرى لتحتل أراضي عربية أخرى. وهي اليوم تمارس في الاراضي العربية المحتلة أقسى وأبشع أشكال القهر والبطش والارهاب، وتصادر الاراضي وتقيم المزيد من المستوطنات وتزاول سياسات الالحاق في المناحي الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها من مناحي الحياة المختلفة تمهيدا للضم السياسي بعد أن ضمت القدس والجولان، ولتفرض سياسة الأمر الواقع وشروط الاستسلام والتبعية، وهذا دون شك يمثل سياسة الاستعمار **الاستيطاني**.

لقد تجسدت هذه السياسة الصهيونية وبرزت في أوضح صورها بعد الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان واحتلال أراضيه، والقصف الهمجي لبيروت بطريقة فاقت الممارسات النازية واهتز لها ضمير العالم في كل مكان. ولم تعبأ اسرائيل بالنداءات الدولية وهي تنتهك كل المواثيق والاعراف الدولية، بل تمادت في تحديها لقرارات الأمم المتحدة واستمرت في تكريس سياساتها العدوانية العنصرية ضاربة عرض الحائط بكل المثل الانسانية والمبادئ والأهداف التي أنشئت من أجلها منظمتنا الدولية.

لم يكن هذا الكيان الصهيوني بقادر على ممارسة هذه السياسة والتمادي فيها بهذه الصلافة والفطرسة لولا الدعم المتزايد وغير المحدود الذي تقدمه له الدوائر الامبريالية. ودون المساعدات العسكرية والاقتصادية الضخمة التي توفرها له الولايات المتحدة الامريكية. ودون الدعم والتأييد السياسيين لها لا تستطيع اسرائيل تحدي المجتمع الدولي وانتهاك قرارات الأمم المتحدة. ان التواطؤ الامريكي مع اسرائيل لا يفاجئنا، فالكيان الصهيوني يمثل رأس الحربة في قلب الوطن العربي لحراسة المصالح الامبريالية واجهاض حركة التحرر العربية. ان اسرائيل تنفذ دورها المرسوم لها وهي واثقة كل الثقة من الدعم الامريكي. وها هي الولايات المتحدة الامريكية تفتح لها ترسانتها العسكرية

Digitized by UNOG Library

لتغدق عليها أحدث مبتكرات آلتهـا الحربية الفتاكة لتزرع الموت والدمار في الأراضي العربيـة ، وهي تعمل لتجعل من مجلس الأمن أداة عاجزة عن ردع اسرائيل وفرض العقوبات عليها وعلى سياستها التوسعية التي تهدد سيادة الدول وأمن المنطقة والسلام العالمي . ثم تأتي الولايات المتحـدة لتوهمنا بأنها تقوم بدور الوسيط وتبحث عن الحلول السلمية العادلة . ان المراهنة على الدور الامريكي واللهاث وراء مشروع ريغان والالتفاف على قرارات قمة فاس العربية هي محاولات لا تخدم القضية العربية ولا الحقوق والمصالح العربية .

لقد كشفت حقيقة اسرائيل وطبيعتها العدوانية منذ أمد بعيد ، وهي تتأكد كل يوم بالادلة الملموسة القاطعة . وليس غريبا ان يوطد الكيان الصهيوني علاقاته بنظام الأقلية في بريتوريا ، فهمـا يمثلان نموذجين مثاليين لأنظمة الاستعمار الاستيطاني القمعي العنصري .

لقد انقضى زمن الخداع والتضليل الذي تفوقت فيهما الدوائر الصهيونية تحت ادعاءات الأمن الاسرائيلي وافتراءات الاستعداء العربي . فبعد مذابح دير ياسين ، وكفر قاسم ، وأخيرا صـبرا وشاتيلا ، هل بقي شك في الطبيعة التوسعية الوحشية لهذا الكيان الصهيوني ؟ وهل ننتظر براهين جديدة لردعه وفرض العقوبات عليه ؟ وهي تتحمل "بيروت" **جديدة ؟ ومزيدا من الاحتلال والدمـار** والمعاناة اليومية للأبرياء من سكان الاراضي المحتلة الصامدين بارادتهم وبحبهم لوطنهم ؟

ان ذلك كله يطعن في مصداقية الأمم المتحدة ويمس جوهرها ويهز مكانتها بين شعوب العالم وبالذات تلك الشعوب الرازحة تحت وطأة الاستعمار والقهر والاستغلال المتطلعة لعالم الحريـة والعدالة والتقدم .

لقد اثار الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي الصريح لهذا العام عن أعمال هـذه المنظمة قضايا جوهرية وأشار الى مسائل أساسية بهذا الصدد . لقد ذكر "ان المناقشة دون اتخـاذ التدابير الفعالة تقضي تدريجيا على الثقة في المنظمة" (A/37/1 ، ص ١٠) **كما اشار الى ان مجلس** الأمن ، وهو الهيئة الرئيسية المعنية في الأمم المتحدة بحفظ السلم والأمن الدوليين ، كثيرا ما يجـد نفسه عاجزا عن اتخاذ اجراء حاسم لحل المنازعات الدولية ، كما ان قراراته تقابل بصورة متزايـدة بـروح

Digitized by UNOG Library

التحدي أو التجاهل ممن يشعرون بأنهم من القوة بحيث يمكنهم الاقدام على ذلك وأكد الأمين العام بأن "عودة الحكومات الى الالتزام الواعي بالميثاق هي أحدى الخطوات الاولى ذات الأهمية". (A/37/1 ص ٣)

ولم يعد قاصرا سوى العمل في هذا الاتجاه، فتصفية الاستعمار من الاهمية بمكان وفي صدارة أولويات هذه المنظمة. لقد استحوذت قضية فلسطين والشرق الأوسط بالعديد الوافر من قرارات الأمم المتحدة التي لم تحصل عليها قضية أخرى. وقد تحدى الكيان الصهيوني - بالقوة والاستهجان - قرارات الأمم المتحدة. واعتقد دون طائل بانه يستطيع بالقوة وحدها ابادة الشعب الفلسطيني وقيادته المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية واحتلال ما يحلو له من الارض العربية واستنزاف مواردها.

لقد آن الاوان ليتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته وينفذ قراراته، ولقد اثبتت الحلول الجزئية والانفرادية عدم جدواها، ولا يمكن للسلام الحقيقي الشامل ان يحل في الشرق الأوسط دون الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من الارض العربية المحتلة وبغير تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب أرضه الفلسطينية ودون ذلك سيظل الشرق الأوسط بؤرة توتر تهدد استقرار المنطقة والأمن والسلام الدوليين.

Digitized by UNOG Library

السيد باليتا (البانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ زمن طويل وحتى الآن ، لا تزال الحالة في الشرق الأوسط معقدة للغاية وقابلة للتفجر . وان العدوان الامبريالي الصهيوني ضد الشعوب والبلدان العربية لا يزال مستمرا دون توقف منذ عقود . والحروب الدامية التي شنها الصهاينة الاسرائيليون قد تسببت في أضرار هائلة ومعاناة كبيرة للشعوب العربية وكثيرا ما عرضت للخطر السلم والأمن الدوليين . وفي السنوات الأخيرة شهدنا ، بالاضافة الى المواجهة العربية الاسرائيلية اندلاع نزاعات وتوترات أخرى بين بلدان المنطقة . لقد تسببت الدول العظمى الرئيسية الامبريالية في النزاع المسلح بين شقيقين هما العراق وايران . وتوجد حالات خطيرة جدا في منطقة الشرق الأوسط برمتها . وأخطر هذه الحالات العدوان السوفياتي ضد أفغانستان واحتلالها . ومنذ بضعة أيام فقط ، في المناقشة بشأن قضية فلسطين ، اشارت وفود عديدة بحق الى أن الحالة هذا العام في المنطقة أصبحت أكثر توترا واثارة للمخاوف من أى وقت مضى .

ويكمن في هذه الحالات الخطيرة والمشاكل الملتهبة التي تحيط بالشرق الأوسط نجد النشاط العدواني المحموم لاسرائيل ، وسياسة العدوان ، والهيمنة ، والتوسع التي تمارسها الامبريالية ، والاشتراكية الامبريالية ، والأعمال التي تقوم بها القوى الرجعية في المنطقة .

ان الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ، تتعرض بصورة مستمرة للعدوان الوحشي من قبل الصهاينة الاسرائيليين ، وللتدخل في شؤونها ، وللخيانة والمكائد التي تمارسها الدولتان العظميان الرئيسيتان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، اللتان حولتا الشرق الأوسط برمته الى بؤرة ساخنة للحروب المستمرة ، والى منطقة خطر دائم يحيق بالشعب العربي وبالأمن والسلم الدوليين . ومع مضي الوقت أصبح العدوان الصهيوني الامبريالي أكثر قوة . كما أن التنافس والمساومة فيما بين الامريكيين والسوفيات قد ازدادا ضراوة وحدة . وقد تواصل ازدياد المكائد والمؤامرات في كل مكان . وبسبب ذلك كله أصبحت تسوية مشكلة الشرق الأوسط أكثر صعوبة وأبعد تحقيقا الآن عما كانت عليه في الماضي .

Digitized by UNOG Library

لقد استفادت اسرائيل كثيرا من الحالات الصعبة الخطربة التي نشأت في الشرق الأوسط. وقام الصهاينة الاسرائيليين مستفيدين من المساعدة السخية اقتصاديا ، وسياسيا ، وعسكريا وماليا ، التي تقدمها الامبريالية الامريكية ، بتصعيد مستمر غير محدود لأعمالهم العدوانية ، ولسياستهم القائمة على التوسع والضم للأراضي العربية ، وزيادة وتعزيز ممارساتهم في ابادة الجنس ضد الشعب الفلسطيني ، والسعي لاخضاع أو تدمير الدول العربية واحدة تلو الأخرى .

ان الاحداث الدامية التي جرت في لبنان هذا العام بعد الحرب الهمجية التي شنها الصهاينة الاسرائيليون ضد البلد المثقل بالمعاناة الذى مزقته الحرب ، قد سجلت بداية مرحلة جديدة خطيرة للغاية في تصعيد العدوان الصهيوني وأظهرت بصورة واضحة جميع المخاطر الناشئة عن عدم ايجاد تسوية عادلة نهائية لقضية فلسطين ولمشكلة الشرق الأوسط . لقد وضح تماما الطابع الاجرامي لهذه الحرب وأهدافها حتى قبل بدء هذه الحرب . انها لم تكن مفاجأة بالنسبة لأى شخص . لقد أعد لها الصهاينة الاسرائيليون وأسيادهم ، الامبرياليون الامريكيون ، أمام أنظار العالم بأسره يوما بعد يوم على مدى فترة من الزمن . لقد كان من الواضح في البداية أنها حرب واسعة النطاق لتصفية المقاومة الفلسطينية واغراقها بالدم ، ولارغام الشعوب العربية على العدول عن حقوقها وعن كفاحها لاستعادة أراضيها المحتلة من اسرائيل ، ولتمكين الصهاينة الاسرائيليين من تحقيق أهداف جديدة في التوسع والضم ضمن اطار الجهود لخلق اسرائيل الكبرى .

لقد قدمت المأساة الأخيرة للشعب اللبناني وللفلسطينيين في لبنان دليلا آخر قاطعا على أن الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بصفة خاصة مهددة اليوم أكثر مما مضى من أعدائهم ، وأنها تتعرض لمخاطر كبيرة تحيق بحريتها وسيادتها وحقوقها الوطنية . وفي البيان الذى أدلى به في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر الماضي ، بمناسبة انتخاب أعضاء مجلس الشعب في البانيا ، قال الرفيق أنور خوجا ، قائد الشعب الالباني:

Digitized by UNOG Library

" بعد كامب ديفيد ، هجمت اسرائيل على لبنان . وهي الآن تحاول اخضاع الأردن وتهدد سوريا بالحرب . من سيكون دوره غدا ؟ العراق ، العربية السعودية ، أم ايران ؟ هذا ما يفكر في أمره القادة الامريكان والاسرائيليون وما يخططون له . ولكن هل ستسمح الشعوب العربية الباسلة لاسرائيل وسادتها الامريكيين بالتصرف حسب أهوائهم على حسابها ؟ هل ستبقى هذه الشعوب منقسمة على نفسها بحيث تقمع وتقهر الواحد تلو الآخر كما تفعل الآن ؟

" اننا نعتقد بأن هذا لن يحدث أبدا . ان الشعوب العربية تقدر الحرية ، ولها تقاليد عريقة في الحرب ، وقد سخرت حضارتها كاملة للبشرية . وانها ستجد بالتأكيد القوة الضرورية لتوحيد صفوفها ومنع المعتدين الصهاينة من احتلال اراضيها وابادة شعوبها . مهما طال الكفاح ، ومهما بلغت الصعوبات والتضحيات المطلوبة ، فان هذه الشعوب سيكتب لها النصر " .

يعرف الجميع تمام المعرفة بأن الدولتين العظميين الرئيسيتين الامبرياليتين هما عدوتان لدودتان للأمة العربية وللانسانية جمعاء . وانه ليس من صالحهما ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الأوسط . وكل ما تفعله هو زيادة خطورة الحالة ، وخلق الاضطراب وتحريك النزاع ، وذلك لتسهيل فرض سيطرتها على تلك المنطقة الغنية بالنفط والهامة من الناحية الاستراتيجية . وهنا يكمن سبب انشائها لقواعد عسكرية في الشرق الأوسط ، وتركيزها لاساطيلها العدوانية في جميع البحار التي تحيط بالمنطقة ، وتحاول زيادة وجودها العسكري لتدافع عن مواقفها السياسية والاقتصادية . لقد أصبح الشرق الأوسط سوقا ضخمة يبيع فيها الامريكيون والسوفيات كميات كبيرة من الاسلحة ويحققون من ذلك مكاسب طائلة ، ناهيك عن الفرص السانحة التي يغتنمونها نتيجة سياستهم في الهيمنة .

ان الصداقة التي تقدمها أي الدولتين العظميين الرئيسيتين لمختلف البلدان في الشرق الاوسط لا تخدم قضية الأمة العربية .

Digitized by UNOG Library

فالا مبريالية الا مريكية التي لا تألو جهدا لخلق انطباع — وانطباع خاطئ — بأنها في سياستها بشأن الشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار بصورة متزايدة مصالح البلدان العربية ، انما هي تتصرف دائما ضد هذه البلدان وتساعد اسرائيل أكثر وأكثر ، وتعتبرها رجل شرطتها ومعقل اسلحتها العدوانية في الشرق الاوسط . والا مبريالية الا مريكية تفكر في تحويل اسرائيل الى نواة قوية ستجمع حولها كافة القوى الرجعية القادرة على خدمة مصالح الولايات المتحدة . ان التحالف الاستراتيجي المبرم بين الولايات المتحدة واسرائيل يهدف من ناحية الى تشجيع ودعم مزيد من العدوان والتوسع الاسرائيليين ، ويرمي ، من ناحية أخرى ، الى تأمين حماية أفضل لمصالح الا مبريالية الا مريكية . لقد أقيم هذا التحالف لارهاب الأمة العربية بصورة دائمة ، ولابتزاز جميع الشعوب الاسلامية ، ولتوسيع نطاق عمل آلة الحرب الاسرائيلية في جميع أرجاء منطقة الشرق الاوسط . والهجوم الصهيوني الاجرامي على المنشأة النووية العراقية هو أول دليل على آثار هذا التحالف . ولكن الهدف الأساسي للتحالف الاستراتيجي هو خنق الحركات الثورية وحركات كفاح التحرر الوطني . لقد منيت الا مبريالية الا مريكية بهزيمة نكراء بعد انتصار ثورة الشعب الايراني المناهضة للامبريالية ، مقوضا بذلك احدى الدعائم الرئيسية للنفوذ الا مريكي في الشرق الأوسط ، ألا وهو نظام الشاه . ولتعويض فشلها ولمنع انتشار المثل الذى ضربته الثورة الايرانية ، عمدت الولايات المتحدة ، فضلا عن اقامة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ، الى اتخاذ خطوات أخرى تتمثل في انشاء قوات الانتشار السريع المسلحة ، وممارسة الضغط للحصول على قواعد عسكرية في أراضي البلدان العربية ، وتكثيف المؤامرات لفرض حلول مزعومة على الأمة العربية بشأن المشكلة اللبنانية ، والقضية الفلسطينية ، ومشكلة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

وهكذا فان الامبريالية الامريكية كانت ومازالت العدو الأكيد للأمة العربية . وللتهرب من المسؤولية ومن الادانة العالمية لجرائم الصهاينة الاسرائيليين في لبنان تدعي الحكومة الامريكية من وقت لآخر أنها مستاءة من اسرائيل وانها تعارض بعض الأعمال الصهيونية . ولكن ما من نفاق يمكنه اخفاء حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية شريكة في هذه الجرائم . كما أنه لا يمكن خداع الشعوب العربية بادعاء أن الحكومة الامريكية عاجزة أمام اسرائيل لأنها لا تستمع اليها دائما .

وينطبق نفس الشيء على المخططات والأنشطة المناهضة للعرب من جانب الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات الذين شجعوا دائما العدوان الصهيوني . ان الاتحاد السوفياتي شأنه شأن الولايات المتحدة الامريكية قد الحق أبلغ الضرر بمصالح وحقوق الشعوب العربية . ويحاول الاتحاد السوفياتي استغلال الخلاف بين الشعوب العربية والامبريالية الامريكية كي يمهد طريق التسلل والسيطرة الامبريالية على حساب هذه الشعوب وعلى حساب كفاحها ضد العدوان الصهيوني .

ان الاتحاد السوفياتي يحاول اخفاء أهدافه التوسعية وأهدافه في الهيمنة على الشرق الأوسط بالاستفادة من اسمه كدولة اشتراكية وبادعاء صداقته للشعوب العربية . ولكن من ذا الذي يصدق حقا أن الاتحاد السوفياتي يؤيد بصدق كفاح الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية بينما ترتكب قوات الاحتلال السوفياتي جرائم ومذابح ضد الشعب الافغاني شبيهه بتلك التي ترتكب ضد العرب . هل يمكن نسيان عدد المرات التي طعن فيها الاتحاد السوفياتي الشعوب العربية في ظهرها وقام بخيانتها ، وعشرات الآلاف من الرجال الذين أرسلهم الاتحاد السوفياتي لاسرائيل كي يستوطنوا في الأراضي العربية المحتلة وكي يخدموا كجنود في الحروب العدوانية ضد المناضلين العرب .

ان التنافس والمزايدة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين الامبرياليتين في الشرق الأوسط لهما تاريخ طويل . كما أن ما تدبرانه من مؤامرات سويا أو انفرادا لا يحصى له عدد . والآن فان الولايات المتحدة الامريكية تركز جهودها لغرض اتفاقات كامب ديفيد باعتبارها الحل الوحيد

Digitized by UNOG Library

الممكن لمشكلة الشرق الأوسط ، وهي تبقى في يدها وحدها قطع اللعبة الدبلوماسية ، وهي تأمل عن طريق ذلك ابعاد منافسها السوفياتي — الذى كسرت شوكته لحد ما — لأطول مدة ممكنه .

ان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات من جانبهم ، لا يكفون عن لعن اتفاقات كامب ديفيد وعن الشكوى من انتهاك الامريكيين للترتيبات التي اشتركوا معهم في وضعها ، ويطالبون بالعودة الى اسلوب المؤامرات المشتركة الامريكية السوفياتية في الشرق الأوسط ، وخاصة بالعودة الى الترتيبات المناهضة للعرب الواردة في اعلان تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٧ .

وفي اطار هذا التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين الامبرياليتين ظهرت مؤخرا خطط التسوية المزعومة ، المعروفة باسم رائد الامبريالية الامريكية والرئيس السابق للاشتراكية الامبريالية السوفياتية . وهذه الخطط ، كبقية الخطط السابقة الموضوعة في واشنطن . وموسكو ، موجهه ضد المصالح الحيوية والأساسية للشعوب العربية . وانها لثمرة الجهود الدبلوماسية للدولتين العظميين الرئيسيتين الرامية الى افادة مطامعها القائمة على الهيمنة من الظروف الصعبة التي خلقت للشعوب العربية اثر العدوان الصهيوني على لبنان . ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يعملان على اقناع العرب بأنهم غير قادرين على مواجهة اسرائيل وانه لا خيار أمامهم سوى مظلتهما الحامية وانه عليهم ايكال أمر تسوية مشاكل الشرق الأوسط لهما . انها لألاعيب معروفة هدفها كسر ارادة الشعوب العربية وتقويض كفاحها .

ولكن الشعوب العربية ، بفضل خبرتها الطويلة في الكفاح ضد هذا النوع من المناورات ، تعلم خير علم أن طريق احقاق حقوقها وحل مشكلتي فلسطين والشرق الأوسط يمر بالضرورة بالنضال الأكيد ضد العدوان الصهيوني وبالمقاومة الشديدة للتدخل ولمؤامرات الدولتين العظميين الرئيسيتين الامبرياليتين . ان البانيا وشعبها سوف يؤيدان دائما بشدة الكفاح العادل للشعوب العربية من أجل تحرير أراضيها واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والدفاع عن حرية واستقلال بلادها .

Digitized by UNOG Library

السيد كورنينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لا بد أن يشعر الذين يهمهم السلم والأمن الدوليان في العالم أجمع بالجزع والقلق العميق ازاء استمرار الموقف المتفجر في الشرق الأوسط . ولقد أصبح من المألوف الآن الاشارة الى هذه المنطقة على أنها نقطة وميض في الكرة الارضية . ففي فترة قصيرة من التاريخ ، عاش الشرق الأوسط خمس حروب راح ضحيتها عشرات الآلاف من البشر .

ونلاحظ بأسى انه خلال السنة المنصرمة لم تقترب منطقة الشرق الأوسط خطوة واحدة من السلم أو من الهدوء . ولكن على العكس ، ونتيجة لعدوان اسرائيلي اضافي ، غرس المزيد من بذور العداوة والكراهية هناك . فان احتلال الأراضي العربية مازال قائما وتضاف الى هذا الاحتلال أرض لبنان الذى عانى طويلا .

ومازال الشعب العربي الفلسطيني محروما من حقوقه غير القابلة للتصرف ومن امكانية ممارسة حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة . ان سيادة البلدان العربية في الشرق الأوسط وأمنها يتعرضان لخطر متزايد .

والمسؤولية الرئيسية عن الابقاء على هذه البؤرة من بؤر التوتر في الشرق الاوسط انما تقع على عاتق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ومن يحمونها عبر المحيط . فاسرائيل تتبع منذ سنوات عديدة سياسة توسعية عدوانية وتقوم بأعمال الابادة ضد الشعب الفلسطيني . وهي في هذا الصدد تنتهك القوانين الدولية المعترف بها عامة واحكام ميثاق الأمم المتحدة .

أما بالنسبة للمسائل المتعلقة بتسوية الوضع في الشرق الأوسط ، فان تل أبيب تنتهج صراحة سياسة معرقلة تخرب تطبيق قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الشرق الأوسط وتقوض كل مبادرة سلمية تهدف الى تسوية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط . ان القادة الاسرائيليين لا يرفضون فقط الاعتراف بالحقوق الوطنية والشرعية للشعب العربي الفلسطيني وانما يقومون أيضا بمحاولات مباشرة لتصفية جسدية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وكل الشعب الفلسطيني في النهاية .

Digitized by UNOG Library

وحجة ما يسمى ضمان الأمن الاسرائيلي تتبع تل أبيب سياسة استعمارية لضم الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ .

وبعد أن أعلن قادة اسرائيل ضم القدس الشرقية ومرتفعات الجولان ، فانهم لا يخفون خططهم بعيدة المدى بالنسبة لاراض عربية أخرى - هي الضفة الغربية للأردن وقطاع غزة . فان سياسة الاحتلال الاسرائيلية أصبحت تقوم على الطرد الجماعي المنظم للسكان المدنيين الاصليين ، وتدمير بيوتهم ، والاستيلاء على ممتلكاتهم وانشاء المستعمرات الاسرائيلية . ان جهود السلطات الاسرائيلية المحمومة لاستيطان واستعمار الاراضي المحتلة يصاحبها تصعيد للارهاب والعنف والقمع الجماعي الممارس ضد السكان العرب .

ولا شك أن اسرائيل لم يكن يمكنها أن تقوم بكل هذا الصلف اذا لم تكن تعتمد على المساعدة الشاملة والدعم من الولايات المتحدة الامريكية . فمنذ بداية وجود اسرائيل واقتصادها يتلقى تدفقات كبيرة من الاعتمادات والاعانات والقروض من حكومة الولايات المتحدة ، واستثمارات الاحتكارات الامريكية وهبات المنظمات الصهيونية ، فواشنطن تمارس سياسة تهدف الى تشجيع الآلة العسكرية الاسرائيلية . فالجيش الاسرائيلي مزود بأحدث الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية الامريكية التي تساعد تل أبيب على ممارسة عدوانها ضد البلدان العربية . ومن المعروف انه عند العدوان على لبنان استخدمت اسرائيل بشكل كبير أحدث الأسلحة التدميرية الامريكية الصنع مما سبب خسائر كبيرة بين أهالي لبنان واللاجئين الفلسطينيين .

Digitized by UNOG Library

والى جانب الدعم العسكرى والاقتصادى الحقيقيين اللذين تقدمهما الولايات المتحدة لاسرائيل ، فانها تقدم لها دعما سياسيا ودبلوماسيا على نطاق واسع . والجهود الدبلوماسية الامريكية لا تزال تعمل لهدف واحد الا وهو اخفاء جرائم اسرائيل امام مجلس الأمن التابع للامم المتحدة وتحميها من اعتماد التدابير التي تردع المعتدى . ويمكن ان نشاهد هذا مرة اخرى في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة . بمثل هذا تواطؤا مباشرا مع المعتدى ومع سياسته التوسعية ومن الناحية العملية ، فما نسميه بالعلاقات الخاصة التي تربط تل ابيب بواشنطن انما تمثل تحالفا عسكريا وسياسيا امريكيا اسرائيليا موجها ضد الشعوب العربية وضد حركات التحرر الوطنية في الشرق الاوسط .

والادارة الحالية للولايات المتحدة قد القت جانبا بأى قناع ، وقررت ان تعطي اطارا رسميا لعلاقاتها كحليف مع اسرائيل ، وان تعقد مع اسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي اتفاقا تعاونيا استراتيجيا وبتوقيع هذا الاتفاق فقد برهنت واشنطن مرة اخرى على الدور الاساسي الذى تسنده لتل ابيب في خطة الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط . فاسرائيل كانت ، ولا تزال هي " الشرطي " للولايات المتحدة في هذه المنطقة ، الامر الذى يعزز السيطرة العسكرية والسياسية لواشنطن ويساعد على قمع حركات التحرر الوطنية العربية ، ويؤدى الى احداث الفرقة في العالم العربي .

ان جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في الاعوام الاخيرة تمثل فيما يطلق عليه بعملية السلام في كامب ديفيد ، حيث اعطى دورا متميزا لاسرائيل مرة اخرى . ولقد مر اليوم اكثر من اربعة اعوام منذ توقيع اتفاقي كامب ديفيد ، وأصبح من الواضح للغاية ان هاتين الاتفاقيتين لم تقربا خطوة واحدة السلام في الشرق الاوسط ، بل على العكس فان هذه الصفقة التي عقدت على حساب الشعوب العربية وعلى حساب الشعب الفلسطيني ، قد أسهمت في زيادة التوتر وسباق التسلح في هذه المنطقة .

وهناك نتيجة مباشرة لسياسة كامب ديفيد للصفقات المنفصلة وللتعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي تمثلت في الغزو البربرى الاسرائيلي على لبنان ، الذى ادى الى قتل او جرح عشرات الالاف من الفلسطينيين واللبنانيين ، ودمرت مدن وقرى بأكملها ، وشرد مئات الالاف من الاشخاص

Digitized by UNOG Library

بلا مأوى . ان المحتلين الاسرائيليين ما زالوا يحتلون اراضي لبنان ، وزعماء تل ابيب يعدون لمؤامرات عدوانية جديدة ضد البلدان العربية . وبتشجيع للتطلعات التوسعية لشريكها الاصغر فان واشنطن تقوم باستعدادات عسكرية في الشرق الاوسط ، تحت ستار ادعاءات كاذبة بالدفاع عن هذه المنطقة ضد التهديد السوفياتي . وتقوم الولايات المتحدة بنشاط لاعادة وزع قوات الانتشار السريع . وهناك بحث عن قواعد عسكرية جديدة ، وتتدخل بطريقة بشعة في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة .

وفي ضوء كل هذا فجميع اولئك الذين يهتمون باقامة سلم حقيقي دائم في هذه المنطقة لا يمكنهم الا ان يقفوا قفا بالغا ازاء المحاولات الاخيرة لحكومة الولايات المتحدة باستعمال الوسائل الدبلوماسية لاحياء اتفاقيتي كامب ديفيد . ان ما سمي بمبادرة الشرق الاوسط انما هي محاولة للاستفادة السياسية من مأساة لبنان ولتحقيق اهداف كامب ديفيد . ان اقتراحات واشنطن محكوم عليها بالفشل منذ البداية . انها لا تدعو الى عودة كل الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل الى العرب ، بل على العكس ، فان حجر الزاوية في هذه السياسة هو ضمان أمن اسرائيل وحدها . ان المشروع الامريكي يرفض حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الخاصة به . ان الاقتراحات الامريكية تتجاهل بصورة تامة منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ونحن مقتنعون بأن اقتراحات الولايات المتحدة ، انما تمليها في المقام الاول رغبتها في الهيمنة وهدفها في العمل على تحقيق التوسع في النفوذ الامريكي في هذه المنطقة . ومن ثم فهي تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعوب هذه المنطقة .

واليوم ، اصبح من الواضح اكثر من قبل ، ان التسوية الشاملة العادلة لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان تأخذ في اعتبارها مصالح جميع اطراف النزاع . ومن الواضح ايضا ان كل محاولة ، عن طريق المناورات الدبلوماسية، لاستبعاد القضية الفلسطينية من جدول اعمالنا او تصفيتها عن طريق استخدام الاسلحة ، سوف يكون مصيرهما الى الفشل . هناك دوائر واسعة من الرأي العام العالمي تدرك الآن ان حل هذه المشكلة يعتمد على تنفيذ مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ ، انما يشكل اساس ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفد اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ان الاساس الجيد للتوصل الى تسوية شاملة عادلة لمشكلة الشرق الاوسط يتمثل في اقتراحات الاتحاد السوفياتي في ١٥ ايلول/سبتمبر من هذا العام. ان هذه الاقتراحات تنص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وتنفيذ الحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على الارض الفلسطينية ، وتنفيذ شروط الوجود الآمن المستقل لجميع الدول في المنطقة . ومن المهم ايضا وضع ضمانات دولية لهذه التسوية ويمكن ان يقوم بدور الضامن الاعضاء الدائمون بمجلس الأمن او مجلس الأمن في مجموعه .

ونحن مرتاحون اذ نرى ان مبادئ تسوية مشكلة الشرق الاوسط المعتمدة في اجتماع رؤساء الدول والحكومات العربية في فاس تتفق في مضمونها مع الاحكام الاساسية لاقتراحات الاتحاد السوفياتي .

ان التسوية الشاملة العادلة الاكيدة لمشكلة الشرق الاوسط ، التي تحظى بتأييد الاغلبية الساحقة من الدول لا يمكن ان تتم وان تنفذ الا بفضل الجهود الجماعية مع مشاركة جميع الاطراف المعنية ، ومن بين هذه الاطراف دون ادنى شك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ويمكن بذل هذه الجهود في اطار مؤتمر دولي عن الشرق الاوسط. يأمل وفد أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ان هذه الدورة للجمعية سوف تتمكن من اتخاذ تدابير فعالة للتخفيف من التوتر المتفجر في الشرق الاوسط والتوصل الى تسوية شاملة عادلة لهذه المسألة .

السيد لويس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : عبر العديد من السنوات المحبطة لانخراط الامم المتحدة في مساعي ايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط ، اعتمدت هذه المنظمة سيلا من القرارات التي لم تؤد للاسف الى تقدم يذكر . ان الاسهام الفعلي الذى استطعنا ان نقدمه قد تمثل في تحديد وتعريف المبادئ الاساسية للتسوية ، الا وهي الانسحاب غير المشروط لاسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس ، والاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين وحقه في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة . ان هذه العناصر الاساسية قد اصبحت بمرور الزمن موضع اعتراف من قبل المجتمع الدولي باعتبارها اللبنات الاساسية والشرط الذى لا غنى عنه في اى حل شامل . ولكن لا يمكن القول ان توافق الآراء هذا قد ادى الى خطة قابلة للتنفيذ من اجل السلم الدائم* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كون (النمسا) .

Digitized by UNOG Library

وفي بياننا بشأن هذا البند في العام الماضي فان وفد بلادى قد أعرب عن مخاوفه وحذر من أن أى ابطاء في اتخاذ التدابير الملائمة لضمان امتثال اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع قد يفضي الى عواقب وخيمة لا يمكن تقدير ابعادها .

ليس المرء بحاجة الى أن يكون مطلعا على الغيب للتوصل الى هذا الرأى ، فان كثيرا من الوفود وهذه المنظمة نفسها قد انتهت الى أن سياسات اسرائيل واهدافها تضاعف من التوتر وتطيح بجميع الجهود الجدية من أجل التوصل الى حل شامل ، ولا تتمشى مع الالتزامات الرسمية للدول الأعضاء بموجب ميثاق هذه المنظمة .

ومن المؤسف أن هذه التوقعات القاسية قد تحققت في سياق التطورات المأساوية التي وقعت في لبنان والأراضي المحتلة وأضافت بعدا جديدا أكثر تشاؤما بالنسبة للموقف . ان هذه التطورات قد شغلت اثنين من أعلى أجهزة الأمم المتحدة خلال هذا العام . ان الجمعية العامة في دوراتها الاستثنائية الطارئة ومجلس الأمن قد أجريا مداولات مستمرة ضمن جهودهما من أجل وقف أحداث أخرى للعدوان الاسرائيلي بغية التوسع وتنفيذ السياسة التي تهدف أساسا الى تغيير المركز القانوني للأراضي المحتلة .

وفي هذا الصدد ، فان الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السابعة ومجلس الأمن قد اعتمدا ما لا يقل عن سبعة عشر قرارا ، ومع ذلك فان هذه الأعمال كانت موضع تحد من قبل اسرائيل في اغفال تام وازدراء لارادة المجتمع الدولي ولهيبة هذه المنظمة .

وبناء على ما سبق ذكره ، فان الحقيقة التي لا مراء فيها أن هذه المنطقة قد مرت بتدهور كبير مما أدى الى ظروف أكثر صعوبة . ومن ثم ، فقد أبتعدنا بقدر أكبر عن هدفنا النهائي وهو تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط . وعلى ذلك ، فان جميع المناقشات التي جرت في هذا العام وحده ، كان شغلها الشاغل تحقيق وقف الاعتداءات والعودة بالموقف الى ما كان عليه قبيل وقوعها بدلا من احراز تقدم نحو حل نهائي لها .

ومن الأهمية بمكان أن نؤكد أن غزو اسرائيل واحتلالها المستمر لأجزاء شاسعة من لبنان ، وضمها لمرتفعات الجولان ، واعلانها القدس عاصمة لها ، وفرضها للحكم المدني على الأراضي المحتلة

Digitized by UNOG Library

الأخرى ، وقمعها المتزايد للسكان العرب ، لا يمكن بأية حال أن تغير من المبادئ الأساسية للتسوية الشاملة التي أشرت اليها في بداية بياني .

ومن المؤسف أن العقبة الوحيدة لتحقيق الشروط اللازمة للسلام العادل والدائم ما تزال هي تعنت اسرائيل . تواجه اسرائيل منذ أمد بعيد المجتمع الدولي بأزمة تلو الأخرى حتى تخلخل توازنه ، ومن ثم فانها تضطرنا الى أن نشغل أنفسنا بمعالجة عدوان حال ، الى أن نواجه بعدوان آخر في اليوم التالي . وازاء هذا الموقف المتكرر فقد تحولنا الى القيام بدور نضطر فيه الى اخماد نيران الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة بدلا من الشروع في بناء أسس محددة للسلام الدائم وفقا للمبادئ القائمة .

وعلى هذا النحو ، فان اسرائيل تسعى دائما الى الابقاء على غليان مرجل الكراهية والعداوة والشكوك والتوتر ونشر كل ذلك في المنطقة كلما لاح بصيص من الأمل من أجل السلام .

ان وفد بلادي قد شارك في الدورة السابعة الاستثنائية الطارئة المستأنفة للجمعية العامة وكذلك في اجتماعات مجلس الأمن . وفضلا عن ذلك فقد اوضحنا موقفنا باستفاضة عندما تناولت الجمعية قضية فلسطين وممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة . وفي كل ذلك ، فقد أكدنا من جديد التزامنا الراسخ بالقضية العربية في عبارات قاطعة . ان موقف حكومتي قد تأكد في الآونة الأخيرة على نحو قاطع في الرسالة التي بعث بها الرئيس سوهارتو بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع شعب فلسطين التي أكد فيها حقيقة أن :

"النضال الفلسطيني من أجل الحق في تقرير المصير وفي وطنه بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة قد اعترفت به الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء باعتباره قضية مركزية في حل النزاع في الشرق الأوسط . لذلك لا يخالجني أدنى شك في أنه يمكن احلال السلام الدائم في الشرق الأوسط بمجرد تسوية قضية فلسطين على أساس منصف وعادل" .

ونظرا لأنه لا يمكن بأية حال تبرير مأساة لبنان ، فقد أدت الى تضاعف الشعور بالالحاح والواقعية . وفي هذا السياق ، فان وفد بلادي قد لاحظ مبادرة بعض الدول الأعضاء التي رغم عدم تشيعها مع العناصر الأساسية ، الا انها تعكس وجهة جديدة واستعدادا أكبر لرؤية الحقائق في

Digitized by UNOG Library

المنطقة وللتعاون مع المجتمع الدولي . وهكذا فان الزيادة في التضامن العالمي مع الموقف العربي الموحد الذى تجلى في مؤتمر قمة فاس الأخير والذى يؤيده وفد بلادى تماما ، يعتبر بمثابة انذار لاسرائيل بأنها لا يمكن أن تتصرف وهي بمنأى عن العقاب ، وانها ينبغي أن توافق على المفاوضات على أساس العديد من القرارات التي اعتمدتها هذه المنظمة .

ان وفد بلادى يحدوه الأمل في أن هذه الدفعة التي تولدت في أعقاب غزو لبنان لن يسمح بتهديدها ، وأنها سوف تؤدى الى أعمال محددة لارغام اسرائيل على الاذعان لارادة المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد جمال (قطر) : لقد انشغلت الأمم المتحدة خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة ببحث وضع الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران/يونيه عام ١٩٦٧ ، واتخذ مجلس الأمن ، خلال تلك السنوات ، كما اتخذت الجمعية العامة ، حتى دورتها العادية السادسة والثلاثين ، العديد من القرارات التي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من هذه الاراضي المحتلة . وها نحن في ختام الدورة السابعة والثلاثين ، لا نناقش عدم امتثال اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية فحسب ، ولكننا ، الى جانب ذلك ، نبحث امتداد الاحتلال العسكرى الاسرائيلي الى لبنان ، في غزوة بربرية راح ضحيتها آلاف من اللبنانيين والفلسطينيين المدنيين الأبرياء ، ولم تسلم من ويلاتها أماكن العبادة والمستشفيات والمدارس والمؤسسات الثقافية الفلسطينية والسفارات ومخيمات اللاجئين العزل في جنوب لبنان وفي بيروت .

وبقول آخر ،أن الوضع في الشرق الأوسط لم يطرأ عليه أى تحسن يذكر ، بالرغم من الجهود الدولية المتصلة والمكثفة في كثير من الأحيان خلال السنوات الماضية لحل النزاع العربي - الاسرائيلي . بل ان الوضع في الشرق الأوسط ، في الواقع ، قد تدهور بشكل خطير في السنوات الأخيرة بالذات . وقد بلغ هذا التدهور قمته بغزو لبنان في اليوم السادس من حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، وما ترتب على هذا الغزو المسلح من آثار معقدة ومفجعة على الصعيدين السياسي والانساني .

ان عجز منظمتنا عن اعادة السلام الى هذه البقعة الحساسة من العالم ، والتي ما برحت العسكرية الاسرائيلية تعربد فيها منذ انشاء اسرائيل بقرار من الجمعية العامة في عام ١٩٤٧ ، لا يعني أن هذه القضية لا تزال موضع أخذ ورد . فقد انفقت الأمم المتحدة أكثر من ثلاثة عقود في بحث وتمحيص جوانبها السياسية والتاريخية قبل أن تعلن باسم المجتمع الدولي قناعتها بأن القضية الفلسطينية هي لب النزاع العربي - الاسرائيلي ، وان السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط الا اذا تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعه غير القابلة للتصرف ، ومن بينها حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة في فلسطين .

Digitized by UNOG Library

وازاء تعنت اسرائيل وعدم امتثالها لهذه القرارات، دأب المجتمع الدولي على اعادة تأكيدها عاما بعد عام. ففي هذا العام فقط استؤنفت الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة أربع مرات. وقد أكدت الجمعية العامة اضافة حرف الجر (في) الذي ذكره المتحدث هنا في هذا الموضع يجعل المعنى ناقصا، ولذلك لزم الابقاء على النص كما هو في قراراتها السابقة من جديد المتعلقة بمبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وانطباق جميع أحكام اتفاقيات لاهاي لعام ١٩٠٧، واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وطالبت الجمعية العامة كذلك اسرائيل بالامتثال لأحكام قرارا مجلس الأمن ٤٦٥ (١٩٨٠) وجميع القرارات المتعلقة بمدينة القدس الشريف. وأدانت السياسات التي تحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. ولا شك ان الجمعية العامة سوف تعيد في ختام هذه المناقشة تأكيد هذه القرارات من جديد ما دامت لم تنفذ حتى الآن.

اذا كان الرفض الاسرائيلي مسؤولا عما آلت اليه جهود الجمعية العامة من عجز، فان جهود مجلس الأمن من ناحية أخرى، وبصفة خاصة خلال انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة المستأنفة لم تكن أحسن حالا. فقد أحبطت جهود مجلس الأمن ثلاث مرات نتيجة لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض في أشد الظروف التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط حرجا، مما مكن اسرائيل من عدم الامتثال لقرارى المجلس ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) والتغلغل داخل الأراضي اللبنانية التي اجتاحتها حتى بيروت. وقد عجز مجلس الأمن، أمام الفيتو الامريكي، لا عن رد القوات الغازية الاسرائيلية على أعقابها فحسب، بل حتى عن مجرد التنديد بغزو اسرائيل لبلد مستقل وعضو بالأمم المتحدة.

لقد ادعت اسرائيل انها قامت بغزو لبنان لحماية حدودها الشمالية من صواريخ الفدائيين الفلسطينيين. ولكن هذا الادعاء لم يصمد أمام الحقيقة. فالثابت أن منظمة التحرير الفلسطينية قد احترمت اتفاق وقف اطلاق النار الذى توصل اليه المبعوث الامريكي فيليب حبيب في ١٩٨١ - ولم يطلق صاروخ واحد عبر الحدود لمدة تسعة أشهر حتى قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف جنوب لبنان.

Digitized by UNOG Library

ولقد أثبتت الأحداث اللاحقة ان عملية الغزو العسكرية واسعة النطاق كانت تنفيذا لمخطط شارون الذى يرمي الى حل مشاكل اسرائيل السياسية عن طريق السيطرة العسكرية على المنطقة . ولا بأس أيضا من محاولة التأثير في الشؤون الداخلية اللبنانية ، بغية اعادة رسم خريطتها السياسية على نحو يساعد على مد النفوذ الاسرائيلي الى لبنان .

وفي سبيل تحقيق هذا المخطط ، لم يتورع مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها آريل شارون ، عن ارتكاب مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا التي أفزعت الرأى العام العالمي ، متخفين في عباءة الثأر الكتائبية .

لقد بلغت اسرائيل اخيرا بعد ممارسة طويلة لأساليب الدهاء والخداع والتمويه ، مرحلة التحدى والمواجهة معتمدة على القوة العسكرية الغاشمة وضمان الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسي الامريكي اللامحدود .

ولا يتمثل هذا التحدى في عدم الامتثال لقرارات الأمم المتحدة بشأن مشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين ، فان اسرائيل في الحقيقة ، لم تحترم من تلك القرارات التي تراكمت على مدى ٣٥ عاما ، الا قرار انشائها وهو القرار ١٨١ (د-٢) ، ولكنها مع ذلك ، لم تلبث حتى انقلبت عليه ، وعاملته بنفس الازدراء الذى تعامل به قرارات الأمم المتحدة الأخرى . وذلك لأن هذا القرار يقضي في نفس الوقت بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وتضم مدينة القدس الشريف وأجزاء فلسطينية أخرى التي استولت عليها قطعة بعد الأخرى منذ عام ١٩٤٧ .

ولكن هذا التحدى السافر يتمثل خير تمثيل في البيان الذى أعلن في القدس يوم ٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، ردا على مقترحات الرئيس الامريكي رونالد ريغان بشأن حل مشكلة الشرق الأوسط . وقد أكدت حكومة مناحم بيغن في هذا البيان تمسكها - بما يسمى - بالمبادئ الأساسية لحكومته وهي :

أولا ، ان القدس مدينة واحدة لا يمكن تقسيمها ، وهي عاصمة اسرائيل الأبدية .

ثانيا ، ان اسرائيل تتمسك بمسؤوليتها عن الأمن الداخلي والخارجي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، ان استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة حق يهود ى غير قابل للتصرف ، وجزء متكامل من الأمن القومي لاسرائيل .

رابعا ، ان الحكم الذاتي ينطبق على السكان وليس على الأرض .

خامسا ، حق اسرائيل في مد سيـــاد تها الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

ساد سا ، منع انشاء د ولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

Digitized by UNOG Library

ان الترجمة الوحيدة لهذه المبادئ هي ان اسرائيل تعلن عن ضمها للضفة الغربية وقطاع غزة دون الحاجة الى اصدار قوانين بذلك ، كما فعلت عند ضم القدس العربية ومرتفعات الجولان السورية من قبل . وأنها أيضا لا تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ومن بينها حقه في تقرير مصيره ، وتتنكر أيضا لجميع قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد هذه الحقوق .

لا شك ان المجتمع الدولي ، اذ أصبح الآن على بينة بكل أبعاد النزاع العربي - الاسرائيلي ، يدرك ، من منطلق قناعته بأن المشكلة الفلسطينية هي لب هذا النزاع ، ان حل هذا النزاع رهن بتسوية المشكلة الفلسطينية على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة في فلسطين بما فيها مدينة القدس العربية وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بهذا الشأن .

ويؤكد وفد دولة قطر من جديد أن مقررات فاس المنبثقة عن الاجماع العربي ، اذ تقوم على جوهر قرارات الأمم المتحدة ، تعيد الى المنظمة الدولية دورها المشروع في حل مشكلة الشرق الأوسط ، الى جانب أطراف النزاع الرئيسيين الآخرين ومن بينهم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ان منطقة الشرق الأوسط ستظل بؤرة توتر تنذر بانفجار شامل يهدد السلم والأمن الدوليين ، ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الأراضي العربية المحتلة ، في الضفة الغربية ، بما فيها القدس الشريف وقطاع غزة ومرتفعات الجولان ولبنان ، كشرط أساسي لتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع العربي — الاسرائيلي واقرار السلم في الشرق الأوسط .

السيد ولد سيدى أحمد فال (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

لقد عرف القرار ٣٣١٤ (د — ٢٩) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ أعمال العدوان بأنها تشمل ، ضمن أمور أخرى ما يلي :

" قيام القوات المسلحة لدولة ما بغزو اقليم دولة أخرى أو الهجوم عليه ، أو أي احتلال عسكرى ، ولو كان مؤقتا ، ينجم عن مثل هذا الغزو أو الهجوم ، أو أى ضم لاقليم دولة أخرى أو لجزء منه باستعمال القوة ؛ " (المادة ٣) .

Digitized by UNOG Library

ويفترض نفس القرار أنه لا يمكن لأى اعتبار مهما كانت طبيعته أن يتخذ كمبرر للعدوان .

ولقد أصبح من الواضح أن السلطات الاسرائيلية قد قررت أن تتصرف ضد روح ونص ذلك القرار . ان الأحداث التي وقعت في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة تدل على أن أعمال اسرائيل تتخذ شكل العدوان ؛ العدوان على الشعب الفلسطيني ، وعلى وجوده وشخصيته وثقافته وأرضه وديارة ؛ العدوان على جميع البلدان في المنطقة ، على لبنان ، وسوريا ، والعراق ، والعربية السعودية ، والأردن ؛ العدوان على المنشآت النووية العراقية ، الذى يعني فوق كل شئ العدوان على التطلعات المشروعة للشعب العربي في التقدم الثقافي والتكنولوجي والاقتصادى ، وكذلك العدوان على نظام الضمانات الدولية .

ان غزو لبنان والمعاناة الناجمة عنه ، والتدمير الذى فرض على اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين قد أوضحت ، ان كان ثمة حاجة الى ذلك ، الطبيعة الحقيقية لاسرائيل التي تحاول أن تثبت لاولئك الذين يصرون على التجاهل أو يتظاهرون بعدم معرفة حقيقة ان اسرائيل ليست دولة سالمة وأنها أخفقت في الوفاء بالتزاماتها بمقتضى الميثاق وحتى بمقتضى القرار الذى قبلت بمقتضاه في عضوية هذه المنظمة . وفي الواقع فان غزو لبنان وأعمال الابادة الجماعية التي اقترفت ضد الشعب الفلسطيني في صابرا وشاتيلا قد حطمت كل تلك الادعاءات والأكاذيب التي تطبعها في الاذهان عن طريق تكرار الدعاية الخبيثة .

لقد دقت ساعة الحقيقة أخيرا لاولئك الذين كانوا خلال السنوات الماضية يشجعون اسرائيل باغماض عيونهم عن ممارساتها في الأراضي المحتلة ، وعن رفضها الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعن ضم الأراضي العربية المحتلة وعن مواصلتها سياسة الاستيطان ، وقيامها بضم الجولان ، واعلان القدس عاصمة لها ، وقمع سكان الأراضي المحتلة ، والهجوم على المنشآت النووية العراقية ، وهجماتها وغاراتها المتكررة في الأرض اللبنانية واحتقارها الذى لا مثيل له للأمم المتحدة ، ورفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن وهذا اشارة الى القليل من التحديات المستمرة الموجهة الى ضمير العالم بأسره ، وبصفة خاصة الى قرارات ومصداقية هذه المنظمة وجميع أجهزتها .

Digitized by UNOG Library

ان الذين يحمون اسرائيل ويقدمون لها العون السخي والمساعدة من خلال الفهم الخاطئ والاستخدام الذى لا مبرر له لحق النقض ، رغم تتابع الأحداث والتصعيد المستمر للعدوان مسؤولون جزئيا عن الموقف السائد في الشرق الأوسط اليوم . وتوجه حكومة بلادى مناشدتها لتلك الدول أن تضطلع بمسؤولياتها الخاصة في ضوء موقفها وبمقتضى الالتزامات الملقاة عليها بمقتضى الميثاق .

لقد حان الوقت لنحقق العدل للشعب الفلسطيني والمنطقة بأسرها بالتوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ، وهو شرط لا غنى عنه لأى حل لنزاع الشرق الأوسط . ومن جانبها فان جمهورية موريتانيا الاسلامية ستؤيد أى حل يمكن من وجهة نظرها أن يقوم على المبادئ الآتية : أولا ، ممارسة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه الوطنية المشروعة ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على أرضه ، فلسطين ؛ ثانيا ، انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة ، بما في ذلك القدس ، وأخيرا اشتراك جميع أطراف النزاع على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وترفض بلادى كل الاتفاقات أو المعاهدات الجزئية التي لا تقع في اطار الحل الشامل الذى يشارك فيه جميع أطراف النزاع بما في ذلك الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد ليغويلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الغزو الأخير للبنان واستمرار احتلالها من جانب القوات الاسرائيلية قد أوضحا بطريقة وحشية مدى الخطورة والتفجر التي أصبح عليها الموقف في الشرق الأوسط . لقد اخفقت أربعة حروب دموية بين الاسرائيليين وجيرانهم العرب في أن تحقق السلم والهدوء للشرق الأوسط الذى تشتاق جميع شعوبه الى التمتع بهما . وهكذا الوضع بالنسبة للغزو الأخير للبنان وتدمير عاصمته بيروت بشكل يكاد يكون كاملا ومذبحة اللاجئين الفلسطينيين في شاتيلا وصابرا . والآمال والتطلعات المحبطة تجعل الشرق الأوسط يستمر في غليانه وبشدة أكثر من ذى قبل . ولن

Digitized by UNOG Library

يكون هناك سلام لاسرائيل وجيرانها طالما بقيت الأسباب الجذرية للنزاع المستمر في الشرق الأوسط يجرى تجاهلها أو تبريرها ببساطة .

ان الحقائق لا يمكن أن تغيب . ان كون السبب الجذرى الأساسي في الصراع والنزاع المستمرين في الشرق الأوسط هو المعاملة الوحشية للشعب الفلسطيني من قبل اسرائيل ، حقيقة لا يمكن لاسرائيل بصفة خاصة أن تغفلها اذا أرادت أن تخاطر مخاطرة جدية بحقها في الوجود ككيان دائم لا كمجرد صدفة تاريخية عابرة كما يراها الذين يودون الانتقاص من قدر الدولة اليهودية .

Digitized by UNOG Library

من الواضح تماما أنه طالما بقي الفلسطينيون ينكر عليهم حقهم في أن يكون لهم وطن يمكنهم أن يسموه وطنهم - بلد يمكن فيه لآمالهم أن تجد تعبيرا وتحقيقا في جو من الحرية ؛ لدولة مستقلة ذات سيادة يمكنهم فيها أن يقرروا بحرية مصيرهم في سلم - فان الشرق الأوسط لن يعرف السلم على الاطلاق . لن تنعم دولة في المنطقة بأمن حقيقي وحرية حقة ، لا سيما اسرائيل . نعم ، لا سيما ، اسرائيل لأن التاريخ قد أثبت أن القوة لا يمكنها أن تصنع حقا . ان اسرائيل سوف تخدع نفسها على نحو خطير لو أن الدولة اليهودية المحاصرة رهنت وجودها كله بالاعتماد على هجمات مبيتة ضد جيرانها وعلى السهولة التي تمكنها ، باستخدام أكثر الأسلحة تطورا في العالم ، من أن تحيق بها الدمار . الحقيقة أن الحروب الدموية الأربعة التي وقعت بين اسرائيل وبين العرب منذ ١٩٤٨ قد جعلت اسرائيل أقل أمنا وأكثر احساسا بالتطويق والتهديد ، كما جعلتها أقل مقدرة على مواجهة مستقبلها بأي قدر من الثقة ، اذ أن هذه الحروب لم تقرّب اسرائيل من جيرانها ولم تتناول الأسباب الجذرية للنزاع في الشرق الأوسط . وبعبارة أخرى ، فان المنطقة ، تقف على حافة هاوية خطيرة . ان اسرائيل في عيون جيرانها وفي عيون العالم كذلك لا تزال هي الثور الطاسي والتوسعي مغتصب أرض الشعب الفلسطيني الذي أصبح معظمه مواطنين دائمين في معسكرات اللاجئين يشعرون بمرارة لا يمكن التخلص منها لأن اسرائيل لا تحتل أرض اجدادهم فحسب بل لأنها كذلك تبني المستوطنات اليهودية على هذه الأراضي ، وتقيم أمرا واقعا عليها .

لكننا لسنا من السذاجة الى حد القول بأنه لو جد حل للمشكلة الفلسطينية سوف ينعم الشرق الأوسط فجأة بالسلم والاستقرار فما أبعد الأمر عن ذلك . قال وزير خارجية بوتسوانا في خطابه أمام هذه الجمعية في ٣٠ أيلول/سبتمبر :

" طالما ظلت الأمم في المنطقة ينكر بعضها على بعض حق الوجود واعتبارها كيانات مستقلة ذات سيادة داخل حدود آمنة ومعترف بها ، فان السلم في الشرق الأوسط سوف يظل سرابا وصعب التحقيق " . (A/37/PV.12 ، ص ١١٧)

من الجدير بالذكر أن نكرر هذه الحقيقة ، حقيقة ان انكار حق اسرائيل في البقاء من جانب جيرانها يمكن فقط أن يعقّد الموقف في الشرق الأوسط ويقوض بدرجة خطيرة سعي المجتمع الدولي من أجل ايجاد حل دائم للمشكلة الفلسطينية . يجب أن تحرم اسرائيل من أية ذريعة تستطيع بمقتضاها

Digitized by UNOG Library

أن تصر على انتهاج طريقها التوسعي ، ويجب ألا تدفع الى القتال من أجل وجودها أو بقائها لأن هذا ليس هو النحو الذي يمكن بموجبه أن تهيأ الظروف لسلم دائمة في الشرق الأوسط . ان لجميع دول المنطقة كل الحق في الوجود داخل حدود واضحة المعالم آمنة . وليس هناك من هذه الدول من هو عرضي في التاريخ وليس منها ما هو واقع عابر . لقد وجدت هذه الدول هناك لتبقى .

ان بلدي لا يزال يرى أن انصاف الحلول للمشكلة الفلسطينية بالغة الخطورة بمعنى أنها سوف تخدم فقط في الحالة أمد المشكلة بدلا من حلها . لذلك ، يتعين علينا أن نصر على أن الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية ، أعني الحل الوحيد الدائم ، هو الذي يمكن بتوسيع نطاقه أن يسهم بدرجة كبيرة في البحث عن حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط ، هذا الحل هو القضاء على الاستعمار الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة ، وانشاء دولة فلسطينية مستقلة على هذه الأرض . كما يتعين على اسرائيل أن تفهم انه لا يمكن أن يكون لها الحق فيما تنكره على الشعب الفلسطيني ألا وهو حق البقاء في حرية وسلام وأمن في بلد مستقل . ان التنقيح المنحاز لتاريخ فلسطين من جانب اسرائيل يمكن فقط أن يعطل بزوغ فجر جديد لعصر من المصالحة في هذه المنطقة التي مزقت الحروب أوصالها . ليس في الكتاب المقدس ولا في القرآن أية حلول لمشكلة الشرق الأوسط .

ان الحرب بين العراق وايران هي أيضا مصدر قلق عميق لنا . ان المنطقة التي أضرت بها الحرب هي احدى المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة في العالم . انها حقا تتضمن الشرارة التي يحتمل أن تشعل النار في العالم . حيث يوجد بها النفط الذي تهدد الدول الكبرى من آن لآخر بتبادل الضربات من أجله .

اننا لا نهتم بالقاء اللوم على الحرب التي لا معنى لها على أي من الطرفين المتحاربين . نريد فقط أن نسجل حقيقة أننا نرى أن الحرب وقد صار لها قرابة عامين لم تدلل على فعاليتها وعلى مغزاها لو كان لها شيء من هذين . بالتأكيد يتعين على العراق وايران أن يدركا أن الحرب التي لا نهاية لها والتي لا تحمل أية بوادر للنهاية هي ممارسة عقيمة الجدوى . لو كان هناك حسابات بين البلدين سعيا الى تسويتها منذ عامين عندما اندلعت الحرب ، فان مثل هذه الحسابات يجب دراستها يقينا قبل تسويتها ، والا فانها لن تسوى على الاطلاق . لقد أريق في عامين من الدماء في هذه الحرب غير المحسومة المتأرجحة ما يفوق طاقة شعبي هذين البلدين على احتماله .

Digitized by UNOG Library

ان بالشرق الأوسط ما يكفي من المشاكل بالفعل ، ولا يحتاج الى المزيد . يجب أن تكرس جميع الجهود في المنطقة لعلاج الجرح الملتهب بدرجة خطيرة التي تمثله المأساة الفلسطينية اليوم.

ان لبنان لا يزال محتلا من القوات الاسرائيلية . ان البلد المسكين لم يترك وحده ليعيد اكتشاف ذاته ، ولكي يعطي شعبه الذي طالت معاناته الفرصة لاعادة سيادته على مصيره . ليس لدى اسرائيل من الأسباب ما يجعلها تبقي قوات احتلالها في هذا البلد الذي دمرته الحرب بل لم يكن لها حتى حق أن ترسل هذه القوات الى هناك في المقام الأول . لا تستطيع اسرائيل بقوة السلاح أن تجعل من لبنان جارا سالما ولا تستطيع بقوة السلاح أن تخلق منه صديقا عميلا مطيعا لها . ان النضال من أجل حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ديارة والعيش في بلد يمكنه أن يسميه بلده ، بلد يستطيع أن يمارس فيه حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ، يشاطره فيه الشعب اللبناني وكذلك جميع الشعوب العربية . لذلك ، فان اسرائيل تخدع نفسها لو أنها عزمت على أن تفصل اللبنانيين عن تضامنهم الأخوي مع الشعب الفلسطيني . لو كانت هذه هي دوافع اسرائيل عندما قامت باغتصاب لبنان ، فلتعلم اسرائيل انها قد طرقت بذلك السبيل الخطأ أو انها كانت ساذجة على نحو خطير ازاء واحد من أكثر الأسباب جذرية في نزاع الشرق الأوسط ألا وهو حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه والشعور العميق بالتضامن الأخوي معه من جانب جميع البلدان العربية بما في ذلك لبنان .

Digitized by UNOG Library

السيد كيرفي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد بلادى لممتن للأمين العام على تقريره بشأن الحالة في الشرق الأوسط . ونظرا للأهمية الكبرى التي نعلقها على السلم والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية ، قرأ وفد بلادى هذا التقرير بعناية واهتمام كبيرين ، ونحن راضون عن نطاقه واتساعه . كما أننا نتفق ايضا مع ملاحظاته الاختتامية وكذلك ملاحظاته المتعلقة بالعناصر الأساسية لتحقيق السلم والاستقرار الدائمين في الشرق الأوسط .

وفيما يتعلق بالتطورات العسكرية الأخيرة في المنطقة وعملية الأمم المتحدة لصون السلم هناك ، فانني أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أكرر من جديد ادانة نيجيريا القاطعة لغزو اسرائيل للبنان في حزيران/يونيه لما نجم عن ذلك من قتل للمدنيين الأبرياء العزل في بيروت . وبنفس القدر من الشدة ندين أيضا المذبحة التي ارتكبت ضد اللاجئين في مخيمي صبرا وشاتيلا عندما ساعدت اسرائيل على القتل الوحشي للاجئين الفلسطينيين وغيرهم من المدنيين . بل وحرضت على ذلك . ومما لا شك فيه ان هذه الأحداث قد زادت من صعوبة التوصل الى سلم دائم في الشرق الأوسط . وكما لاحظ الأمين العام في تقريره — عن حق — ان المنطقة كانت هادئة عموما حتى انتهك الغزو الاسرائيلي ، الذى وقع بصورة مأسوية ، في حزيران/يونيه الماضي ، وقف اطلاق النار الذى تم تحقيقه في المنطقة ، بصفة عامة ، لمدة عام تقريبا .

وفي هذا السياق ، من المناسب أن نلاحظ أن أنشطة عمليات صون السلم الثلاث للأمم المتحدة في لبنان ، قد ساعدت في صون السلم ، لكن تلك الجهود قد تأثرت بدرجة خطيرة بل وقوضت من جراء الغزو الاسرائيلي ، الذى جعل أساس عمليات صون السلم كلها في لبنان بلا مغزى . لقد نظرت حكومة نيجيريا — بوصفها احدى البلدان التي اسهمت بقوات في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، الى تلك التطورات العسكرية بقلق شديد اذ غمرتها — عن حق — مشاعر القلق ازاء الاسلوب المتعجرف الذى اجتاحت به القوات الاسرائيلية وحدات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، مما يعد بصورة أساسية ، انتهاكا واضحا لترتيبات وقف اطلاق النار ، وولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لصون السلم

Digitized by UNOG Library

هناك . كما نظرنا أيضا بقلق شديد الى التدخل الذى أعقب ذلك ، لما يسمى بالقوة المتعددة الجنسية في لبنان خارج نطاق رعاية الأمم المتحدة واشرافها ، اذ أنه يمثل تهديدا خطيرا لمفهوم عمليات صون السلم بأسرها ، وللمسؤولية الجماعية للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين .

ونتيجة لهذه التطورات والاتجاهات السلبية ، قررت نيجيريا ، بعد استعراض دقيق للوضع العسكرى في لبنان ، أن تسحب قواتها من لبنان في نهاية التفويض الحالي لقوة الأمم المتحدة الطارئة في لبنان ، التي ستنتهي في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ . لقد اتخذت نيجيريا هذا المقرر بعد احجام شديد وبشعور عميق بالمسؤولية ، رغم حقيقة انها كانت ولا تزال مستعدة للاشتراك في عمليات الأمم المتحدة لصون السلم . ان انسحاب نيجيريا ليس سوى اعتراض على الاسلوب الصارخ السافر الذى غزت به القوات الاسرائيلية لبنان ، واجتياحها لقوات الأمم المتحدة هناك . لقد كان اجراء اسرائيل مشينا للغاية ، وشعرت نيجيريا في ظل هذه الظروف ، انه من الصواب أن تعيد النظر في جدوى عمليات قوة الأمم المتحدة للطوارئ في لبنان . وأود أن أقول ان نيجيريا ستظل مستعدة دائما لأن تساهم بحصتها — اذا ما طلب منها ذلك — في أية عمليات لقوات الأمم المتحدة لصون السلم ، وفاء منها بالتزاماتها الدولية . لكن هذا يجب أن يتم على أساس أن يكون مفهوما ان الأطراف والدول المعنية الأخرى سوف تلزم نفسها بأقصى قدر من ضبط النفس ، وسوف تمتنع عن القيام بأى عمل من شأنه أن يؤدى الى تفاقم الموقف . وفي هذه الحالة الخاصة للبنان ، لم يكن في الامكان اقناع اسرائيل برفع حصارها عن بيروت من أجل السماح بوصول امدادات الاغاثة المطلوبة بشدة لأولئك الذين كانوا في مسيس الحاجة اليها . كما ان اسرائيل لم تول أى اهتمام لقرارات مجلس الأمن المختلفة التي تطالب بالوقف الفورى لاطلاق النار ، وبانسحابها من لبنان . ولا تزال اسرائيل تتحمل مسؤولية سياسية ومعنوية جسيمة ، ليس فقط عن الوضع المأسوى في الشرق الأوسط ، بل أيضا عن تقويضها المستمر لجميع الجهود الدولية الرامية الى احلال السلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالوضع في الأراضي العربية المحتلة الذى ألمح اليه الأمين العام في تقريره ، تؤيد حكومة بلادى تمام التأييد قرار الجمعية العامة ٣٦/١٤٧ الصادر في ١٦ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨١ الذى أعادت فيه الجمعية تأكيد عدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي لهذه الأراضي ، ولاسيما مرتفعات الجولان ، والضفة الغربية والقدس . وبالاضافة الى ذلك ، تؤيد نيجيريا تمام التأييد الطلب القاضي بأن تمتثل اسرائيل لأحكام الفرع باء من هذا القرار ، الذى يطالبها بأن تمتنع فورا عن اتخاذ أى اجراء من شأنه أن يؤدى الى تغيير الطابع الجغرافي أو التشكيل الديمغرافي لتلك الأراضي .

وكما هو معروف ، لاتزال اسرائيل تتجاهل جميع تلك القرارات ، وتسير قدما في مواصلة خطتها لاقامة مستوطنات يهودية في الاراضي العربية المحتلة . وهل أنا بحاجة الى أن أضيف ان حكومة بلادى على قناعة بأن استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية المحتلة ، انما يشكل تهديدا مستمرا للسلم والأمن الدوليين ، وان هذا التحدى لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن على السواء أمر غير مقبول للمجتمع الدولي ؟ وعلى غرار النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، الذى غالبا ما تتساوى معه اسرائيل عن حق ، فانها تواصل اضعاف كل أساس للسلم والأمن الدوليين بل تقوضهما وذلك بتجاهلها لقرارات ومقررات هذه الجمعية بل وتحديها المتعمد السافر لها وأود أن أضيف أن نيجيريا ، تعبيرا منها عن استيائها ازاء سياسات اسرائيل في الشرق الأوسط وتمشيا وقرار الجمعية العامة (د إ ط ١/٩) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، فانها قد قررت قطع جميع الروابط السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ، اذ أن استمرار اسرائيل ، في حرمان الفلسطينيين والسكان العرب الآخرين في الأراضي العربية المحتلة من حقوقهم الاساسية الانسانية أمر مؤسف للغاية ، يثير عميق قلقنا في نيجيريا . وقد أظهرت تقارير كل من لجنة حقوق الانسان واللجنة الخاصة بما لا يدع مجالا للشك ، الانتهاكات المؤسفة لحقوق الانسان في جميع الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . وبالمثل ، فقد دأبت اسرائيل دوما على مواصلة تقويض جميع الجهود الرامية الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

Digitized by UNOG Library

تؤيد نيجيريا كل المبادرات الدبلوماسية الرامية الى التوصل الى سلم منصف وعادل ودائم في هذه المنطقة ، والتي ترمي خصوصا الى حل القضية المحيرة الا وهي وطن للفلسطينيين . هناك عناصر ايجابية في المقترحات المشتركة التي تقدمت بها فرنسا ومصر في تموز/يوليه ١٩٨٢ بشأن تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط ، ولا سيما اعادة التأكيد على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير . ولكننا على قناعة بأن افضل طريقة لتحقيق السلم في الشرق الاوسط تكمن في عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة ، لحل كل القضايا المتعلقة بجميع ابعادها . وسيسعد نيجيريا ان تسهم بأى طريقة ممكنة في انجاح هذا المؤتمر .

السيد المراني زنتار (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ واقعة اعلان اسرائيل في ١٩٤٧ ، والشرق الاوسط يعيش أزمات دورية متزايدة الخطورة ، تستخدم فيها الوسائل التدميرية التي يوما بعد يوم تزداد قدرتها على تدمير وتخريب كل بلدان المنطقة .

ويعود السبب في تتالي اعمال العنف التي يمثل الشعب الفلسطيني ضحيتها الاساسية ، الى خطأ هائل في تقدير القادة الاسرائيليين المتعاقبين لقدرة الشعب الفلسطيني على المقاومة ، والى لا مبالاة ، اذا لم نقل تواطؤ ، الكثير من الدول العظمى ، التي بعد ان عملت بأناة على ميلاد دولة اسرائيل ، تخلت ببساطة عن الشعب الفلسطيني وتركته في مهب العاصفة التي ساهمت هذه الدول في خلقها .

والشعب الفلسطيني الذى تعود جذوره المعروفة في فلسطين الى اكثر من سبعة آلاف سنة ، وجد نفسه فجأة ملقى به في المنفى ، مجبرا على ترك اراضيه ، ودياره ، واماكن عبادته ، باحثا عن الملجأ في المخيمات المكتظة باللاجئين حيث ما لبثت ان امتدت اليه يد مضطهديه الآثمة .

ان البلدان العربية المجاورة التي تحملت في البدء عبئا ثقيلا من جراء نزوح مئات الالاف من الفلسطينيين اليها نتيجة العدوان الاسرائيلي اضطرت بدورها الى مواجهة حملات عسكرية دورية نظمها القادة الاسرائيليون ، تحت مختلف الذرائع ، ولكن دائما بنفس الهدف ألا وهو الحصول على مجال حيوى باكتساب اراض جديدة بالقوة ، وبرسم حدود جديدة بموجب قرارات انفرادية وغير شرعية من جانب اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

ماذ حلّ بحدود فلسطين ، حين كانت هذه الاراضي تحت الحماية البريطانية ؟ ماذا حلّ بخطوط التقسيم التي اوجدتها الامم المتحدة بنفسها ، عندما قررت هذه المنظمة في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ ، انشاء دولة يهودية ودولة فلسطينية في فلسطين ؟

لقد تم استيعاب قطاع غزة ، والضفة الغربية ، ومدينة القدس الشريف دون اى اعتبار للشرعية الدولية او لقرارات الامم المتحدة . ومرتفعات الجولان ، الارض السورية المعترف بها دوليا ، ضمت عمليا الى الاراضي الاسرائيلية بقرار اسرائيلي انفرادى ، ادانته ورفضته منظمة الامم المتحدة .

والهجوم الاسرائيلي غير المبرر ضد مفاعل تموز النووى السلمي في العراق كان بدوره مثالا جديدا على مفهوم اسرائيلي مفاده ان تحصل اسرائيل على جميع التقنيات الحديثة وتطورها ، حتى وان كانت هذه التقنيات عسكرية وتدميرية في الوقت الذى تنكر فيه على جيرانها اى حق في الوصول الى منجزات والعلم المتقدم التي يتم تحقيقها في هذا العصر ، وان كان لها ذلك لاغراض سلمية . ان اسرائيل التي ترفض الخضوع للرقابة الدولية المفروضة على بحوث الطاقة النووية وتطويرها ، هاجمت وحاولت تدمير المنشآت النووية السلمية في العراق التي تخضع بشكل منتظم للرقابة الدولية .

ان غزو لبنان وقصف بيروت بلا رحمة ، هما برهان قاطع اذا كانت ثمة حاجة الى برهان ، على الطبيعة العدوانية والتوسعية للمسؤولين الاسرائيليين الذين لا يأبون لأى اعتبار قانوني او انساني عندما يتعلق الأمر بتحقيق الاهداف الاستراتيجية لايديولوجيتهم . وكاد لبنان الشقيق ، البلد المتسامح المضياف ، ان يذهب اشلاء ضحية لهذه التقاليد الكريمة بالذات . ان الغازى الاسرائيلي الذى خطط طويلا لهذه الحملة الدموية التي شنها في الصيف الماضي ، كان يطمع في جنوب لبنان نظرا لموارده المائية الضخمة ولطبيعة تضاريسه المناسبة لشن غزوات عسكرية ضد سورية ولبنان .

ان القصف المحموم لبيروت ، والحصار الخانق الذى فرض بعد ذلك على هذه المدينة جعلا اهلها المنكوبين ، على اختلاف اعمارهم وأجناسهم يعيشون دون ماء او كهرباء لعدة ايام وما تلا ذلك من المذابح المروعة للمدنيين اللبنانيين والفلسطينيين العزل ، في مخيمي صبرا وشاتيلا ، آثار استياء عالميا رددت صداه هذه الجمعية العامة .

ومن حق لبنان ان يحصل على تأييدنا التام لضمان الجلاء الكامل عن اراضيه ، طبقا لقرارى مجلس الامن ٥٠٨ (١٩٨٢) و٥٠٩ (١٩٨٢) ، ولاستعادة سيادته وسلامته الاقليمية ، ولاعادة تعمير بلده ، وانعاش اقتصاده الوطني .

Digitized by UNOG Library

وضمن هذا الاطار، تشكل مدينة القدس الشريف اوضح مثال على التصرف الاسرائيلي غير القانوني في الاراضي العربية المحتلة، فقد تعرضت القدس لمحاولات شتى ترمي الى طمس طابعها العربي الاصيل، والى تقويض وتغيير اصولها الديموغرافية، والثقافية، والدينية، بهدف واضح الا وهو التهويد الكامل للاراضي العربية المحتلة. وفي الوقت نفسه، تعرضت من جديد الاماكن المقدسة، في مدينة القدس، التي تتباهى بها اسرائيل الى حملات تدنيس عديدة اثارت اشمئزاز وسخط الامة الاسلامية بكاملها. والاعلان الانفرادي القاضي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل يعتبر اجراء غير قانوني، ادانه مجلس الامن بالاجماع واعتبره عملا لاغيا وباطلا.

ان سياسة الضم ذات الطابع الاستعماري المحض، اكدها الانشاء المتهور والمستمر لمستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة، مستوطنات مسلحة تشكل نواة لاضطرابات كثيرة في المستقبل.

وازاء هذه الحالة التي تتدهور باستمرار بارتفاع وتيرة اعمال العدوان الاسرائيلية التي تزداد ضراوة، يحاول المجتمع الدولي ان يتصرف بشكل ملائم. لقد بلغت عزلة القادة الاسرائيليين حدا لم تبلغه من قبل في كل انحاء العالم، حتى داخل اسرائيل نفسها، حيث بدأت الاصوات التي تتحلى بالحكمة ووضوح البصيرة تصرخ بقوة.

لقد لعبت منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية دورا هاما في خلق هذا الوعي الدولي، وقد وجدت منظمة التحرير الفلسطينية في هاتين المنظمتين الشقيقتين القناة التي تنقل الى الخارج مظاهر الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني ومطالبه الشرعية في ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وقد اضطلع المؤتمر الاسلامي بعمل متعمق وخصوصا عن طريق لجنته الخاصة بالقدس التي يرأسها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، مع الهيئات الدولية العديدة، وقداسة البابا، ومنظمات اخرى منها منظمتنا، من اجل تحقيق التعاطف والتفهم والتأييد الفعال لصالح الشعب الفلسطيني المناضل.

كما عقد مؤتمر القمة الثاني عشر لجامعة الدول العربية اجتماعين في فاس في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١، وفي الفترة من ٦ الى ٩ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢، برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، لبحث الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية.

Digitized by UNOG Library

لقد اتخذ رؤساء الدول بالاجماع في تلك المناسبة قرارا تاريخيا يشكل لأول مرة اسهامـــا عربيا محددا ، يمكن أن يوضع موضع التنفيذ الفورى ، لتحقيق السلام العادل والمنصف والشامل في الشرق الأوسط . لقد وصف جلالة الملك الحسن الثاني خطة فاس من على هذه المنصة بأنها خطـة تظهر الاجماع العربي ، وتخلو من أية عناصر خارجية قد تتخفى وراء مضمونها ، وبأنها خطة واقعية يمكن أن تطبقها أية سلطة دولية ترغب في بحثها ، وبانها خطة تسمح للشخصية العربية والفلسطينية أن تظهر حقيقتها وتعلن التزامها بقضية تحقيق السلام الحقيقي في تلك المنطقة من العالم .

ان خطة فاس التي يجرى تعميمها اليوم كوثيقة رسمية للجمعية العامة ومجلس الامن (A/37/696 S/15510) تستند الى المبادئ التالية : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ؛ وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربيـة بعد عام ١٩٦٧ ؛ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسـة ؛ وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابته غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد ، وتعويض من لا يرغب في العودة ؛ واخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر ؛ وقيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس ؛ وأن يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة ؛ وأن يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلـك المبادئ .

لقد أدى ظهور خطة فاس على المسرح الدولي الى البدء في بذل جهود مخلصة ملموسة ترمي الى حل أزمة الشرق الأوسط التي تشكل تهديدا دائما كبيرا للسلم والأمن الدوليين منذ ما يقرب مـن أربعة عقود .

وتشكل خطة ريغان من ناحيتها مبادرة جد ايجابية نحو السلام العادل في تلك المنطقـــة ، ومن المأمول أن توفر هذه الخطة ، التي يمكن بالطبع ادخال تحسينات عليها ، في الوقت المناسـب ، للشعب الفلسطيني المكان اللائق به في مجتمع الشعوب الحرة التقدمية في المنطقة .

لم يسبق للرغبة العربية في السلام العادل والمنصف في الشرق الأوسط ان تكون بهذا العمق

Digitized by UNOG Library

والوضوح والعزم . هذا العزم العربي ، الذى أعرب عنه أمام الجمعية العامة جلالة الملك الحسن الثاني ، رئيس مؤتمر القمة الثاني عشر لجامعة الدول العربية ، بشموخ وصراحة ووضوح وبملء الاعتداد هو عزم راسخ وخال من التأثيرات الوقتية ، عزم مسؤول متأن يتطلب أن تتحلى الأمم المتحدة وكل الدول القادرة على تغيير مسيرة التاريخ في المنطقة بنظرة مماثلة من التفهم الواقعي لحقائق المشكلة ،وبالتزام مماثل لبزوغ عصر جديد ، في منطقة الشرق الاوسط ، يقوم على السلم والعدل والاحترام المتبادل للحقوق الأساسية للدول ، بما فيها دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة بعاصمتها القدس ، تحت اشراف الأمم المتحدة وبضمانات محددة من مجلس الأمن .

السيد غوكتشي (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اتسم عام ١٩٨٢ بأحداث مأساوية خطيرة في الشرق الأوسط . ان غزو اسرائيل للبنان قد أبرز بطريقة لا مراء فيها الطابع الملح لبعض الوقائع القائمة منذ فترة طويلة بشأن النزاع العربي الاسرائيلي ، وزاد من الحاحيتها . والمجتمع الدولي اليوم أكثر دراية مما كان عليه من قبل بالحاجة الى ايجاد حل عادل ودائم لقضية فلسطين ، باعتباره خطوة اساسية صوب التسوية الشاملة في الشرق الأوسط .

وفي أعقاب كل مأساة كبيرة توجد فترة لالتقاط الأنفاس والتفكير . لقد دفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ثمنا رهيبا ، وستقض معاناتهما الى الأبد مضجع ضمير البشرية . ان تضحياتهما الكبيرة لن تعوض ، مع ذلك ، حتى يحصل الفلسطينيون العرب على وطنهم وحتى يستعيد الشعب اللبناني وطنه . وربما كان الوقت مناسبا لصنع السلام ، ولكنه قصير كذلك . ولا يمكن أن تبقى الفرصة الراهنة طويلا ما لم تبدأ عملية صنع السلام المقنعة الفعالة .

ونظرا لعدم وجود السلام فان خطر المجابهة المسلحة ماثل دوما في منطقة الشرق الأوسط. وأصبح الميل الى اللجوء الى القوة لا يقاوم بسبب انعدام الأمن وانعدام الشعور بالثقة المتبادلة. لقد حصل الشرق الأوسط في العقود الاربعة الماضية على أكثر من نصيبه من العنف ، ولا يزال بؤرة للتوتر والنزاع عميقي الجذور ،مشكلا بذلك تهديدا للسلم والأمن الدوليين .لذلك نعتقد ان استكشاف كل نوافذ الأمل والفرص بالكامل والسعي الى الحل العادل والدائم والشامل للنزاع العربي الاسرائيلي ، يجب أن يتابعا دون لأى وبعزم والتزام حقيقي .

Digitized by UNOG Library

لقد قدمت تركيا حكومة وشعبا تأييدا مطردا لانتصار العدالة والسلم والاستقرار في هذه المنطقة التي تمور بالاضطرابات وتقع فيها تركيا نفسها . ولم نتوان في ايماننا بشرعية النضال الوطني الـــذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف ولا في تأييدنا لهذه الشرعيـة . وفي الوقت نفسه أوضحنا بطريقة قاطعة ان لكل دولة في المنطقة الحق في أن تعيش داخل حدود آمنة معترف بها . وترى حكومة تركيا انه لكي يكون أى حل في الشرق الأوسط عادلا ، يجب أن يتضمن فـي جوهره الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني ،بما في ذلك حقه في انشـاء دولة مستقلة على ترابه الوطني . وان الشرط الذى لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق قضية الفلسطينييـن العرب هو بالتأكيد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، بما فيهـا القدس . ويعتبر الحفاظ على الطابع الفريد والتاريخي لمدينة القدس الشريف واحترام وضعها الخـاص عنصرين جوهريين في التسوية الشاملة .

وفي هذا السياق يتعين علينا ان نجدد ندائنا بسحب جميع القوات الاجنبية التي ترفـض الحكومة اللبنانية وجودها في لبنان منه . ويجب أن يستعيد لبنان استقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية ووحدته بالكامل دون ابطاء ، وان يسمح للشعب اللبناني الموهوب مرة أخرى ان يظهر ، دون تأثيـر التقييدات الخارجية ، قدراته المميزة في المصالحة الوطنية وفي تحقيق التقدم والابداع .

أشرنا آنفا في بياننا الى وجود الوضع النسبي في هذا الوقت للديناميات والمعايير الاقليميـة والدولية ذات الصلة ، التي نشعر انها مجندة لانطلاقة حقيقية نحو السلم في الشرق الأوسط . واذ لم يتوفر في السنوات الاخيرة جهد مطرد لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي واهتمام عام بها كما يتوفر الآن .

Digitized by UNOG Library

ان خطة الولايات المتحدة التي قدمها الرئيس ريغان ، والتي رحبنا بها ، تتضمن عناصر يمكن أن تسهم اسهاما هاما في صياغة اطار مفاوضات المستقبل بين الأطراف المعنية . وتستحق مبادرة الولايات المتحدة الدراسة الجدية . واننا كذلك نلاحظ بتقدير عميق اعلان اجتماع القمة الأخير للجامعة العربية الذي عقد في فاس . ان المبادئ التي وردت في اعلان فاس تمثل موقفا هاما للبلدان العربية وتعكس رغبتها الحقيقية في التوصل الى حل متوازن واقعي لصالح جميع الدول في المنطقة. واننا نشيد بهذا الموقف المسؤول البناء للقادة العرب .

وهذه الجهود لاستعادة السلم والهدوء في الشرق الأوسط لا تكفي وحدها بطبيعة الحال . بل تكملها نداءات السلام من كافة ارجاء المعمورة ، وهذه النداءات أيضا يجب الالتفات اليهـــا . ويجب علينا جميعا أن نشجع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي للاستفادة من آفاق الفرصة الحاليـــة للتعاون في عملية صنع السلام .

واذا ما أردنا أن نفسح المجال أمام الامكانية الراهنة من أجل تسوية في المنطقة ، فانـــه يتوجب على اسرائيل الاضطلاع بمسؤوليتها الأساسية . ويجب على اسرائيل التفكير في المستقبل ، كما انها يجب أن تدرك انه لا يمكن للقوة أن تظل الى الأبد بوصفها وسيلة دائمة للأمن والاعتـــراف؛ وأن رغبة اسرائيل في السلام تحتاج الى أن تكملها اسرائيل بالأعمال ؛ وبأن الشعب العربي الفلسطيني له الحق في وطن ودولة خاصة به ؛ وأن اسرائيل لن تستطيع أن تصفي القضية العربية الفلسطينيـــة عن طريق السياسات غير المشروعة للاحتلال ، والضم ، والقمع ، والمستوطنات ؛ وانه من الملائم لاسرائيل بصفة خاصة أن تعترف بالحقائق في حالة الشرق الأوسط بدلا من أن تحاول أن تغيرها باستمـــرار بالتكلفة الفادحة وبالمعاناة لشعبها وللعرب . يجب على اسرائيل التفكير في حقيقة أن تركيا ، وأعضاء غيرها من المجتمع الدولي تعتبر أعمال اسرائيل من جانب واحد باطلة وغير قانونية ، سواء كانـــت تتعلق بمدينة القدس أو بمرتفعات الجولان السورية .

ان استعادة السلم والاستقرار في الشرق الأوسط تتطلب مشاركة جميع أطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل للشعب العربي الفلسطيني . وأن أية تسوية يجب أن تكـون عادلة ودائمة لكي تقبلها جميع الأطراف المعنية . ومن أجل أن تكون عملية صنع السلام فعالة ، يجـب على جميع الأطراف الأساسية أن توافق على أن تجتمع معا وتتفاوض .

Digitized by UNOG Library

السيد سيلوال (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد فرضت الحالة في الشرق الأوسط تحديا لهذه المنظمة للسنوات الـ ٣٥ الماضية . وعاما بعد عام ، يتم مناقشة هذه الحالة في الجمعية العامة ويتم اتخاذ القرارات . ولسوء الحظ مع ذلك ، فان الحالة قد بقيت متفجرة كما كانت دائما ، وان التسوية الشاملة التي يمكن أن تقبلها جميع الأطراف المعنية لا تزال بعيدة المنال . لقد سببت معاناة لا نظير لها لشعوب المنطقة . وكذلك فان هذه الحالة قد عرّضت للخطر نسيج العلاقة المتحضرة بين دولة وأخرى ، ومصداقية هذه المنظمة العالمية وفعاليتها . لقد خدمت الأمم المتحدة السلم وانقذته في عدد من الأزمات ولن تشك نيبال للحظة بأنها تستطيع أن تفعل ذلك بالنسبة لهذه القضية بالذات . اننا لا نزال على اقتناع راسخ بأنه يجب ايجاد التسوية الشاملة ، بل ويمكن ايجادها ، وذلك في اطار مبادئ الميثاق وأهدافه .

ان صرح السلام في الشرق الأوسط ، اذا ما أريد له أن يكون عادلا ، ودائما ، وشاملا ، فانه يجب أن يقوم على أساس المصالح والآمال المشروعة لجميع دول وشعوب المنطقة . ولا بد من الاعتراف بالحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي مشاركته في مفاوضات السلم الشاملة . ان الشعب الفلسطيني يشكل عنصرا هاما في مشكلة الشرق الأوسط ، ومنظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الوحيد . وهذه الحقيقة وآمال الشعب الفلسطيني وكذلك حقه في دولة منفصلة يجب الاعتراف بها تماما .

ثانيا ، يتعين على اسرائيل أن تنسحب من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . ان الاستيلاء على الأراضي بالقوة والأعمال المستمرة من جانب الدولة المحتلة لتغيير الوضع القانوني والطابع السكاني لهذه الأراضي هي أمور لا يمكن التغاضي عنها .

ثالثا ، ان السلم العادل الدائم لا بد أن يستند على المبدأ الأساسي لحق جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ، بعيدة عن التهديدات واستخدام القوة أو أعمال العنف .

لقد كان غزو اسرائيل للبنان هذا العام انتهاكا صارخا لسيادة لبنان واستقلاله . وكما تذكرون ، فان نيبال قد استنكرت بشدة الغزو ومذبحة الأبرياء رجالا ، ونساء ، وأطفالا ، وطالبت بالانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الاسرائيلية . وان سلسلة الأحداث التالية في لبنان ، تؤكد

Digitized by UNOG Library

مع غيرها أكثر من أي شيء آخر الحاح الحاجة الى تسوية سلمية تفاوضية لقضية الشرق الأوسط .

لقد أيدت نيبال دائما جميع المبادرات ، أيا كان مصدرها ، التي تسعى الى تحقيق تسوية تفاوضية لهذا النزاع . وفي هذا الصدد ، فاننا نقدر كل التقدير قوة الدفع الهامة التي تمخضت عن مبادرة الولايات المتحدة وخطة السلام العربية الموحدة . وترحب نيبال بالخطوة الايجابية للجهود الجادة التي تبذل على أساس هذه المقترحات نحو تحقيق الحل العادل الدائم والشامل للمشكلة . ويجدد وفدي نداءه لجميع الأطراف المعنية لتحطيم طوق العنف وعدم الثقة . وان اثر السلم والاستقرار في الشرق الأوسط على السلم والأمن الدوليين هو أثر غني عن المزيد من التأكيد .

Digitized by UNOG Library

السيد دياكونو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : خلال الفترة التي انقضت منذ المناقشات السابقة للوضع في الشرق الأوسط ، وقعت احداث خطيرة في المنطقة أثرت على السلم والأمن والاستقلال لشعوب هذه المنطقة وعرضت الأمن والسلم في العالم أجمع للخطر . ان هذا الموقف الذى نتج عن الأعمال العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني في الأراضي اللبنانية ، أدى الى مزيد من التفاقم في المناخ السياسي الدولي وأثار قلقا عميقا لدى المجتمع الدولي بكامله .

وفي غيبة الحل السياسي الشامل للمشكلة الفلسطينية الذى طال انتظاره وفي غيبة ترتيبات أمن ضرورية من شأنها ضمان الظروف الكفيلة بالتنمية الحرة والمستقلة وبالتعاون المتبادل ، فان شعوب الشرق الأوسط مازالت تتعرض للنتائج الوخيمة الناتجة عن مواجهات وأعمال عسكرية جديدة .

ان الأعمال العدوانية الاسرائيلية في لبنان والمذابح التي ارتكبت في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين والتي ادانتها بشدة رومانيا حكومة وشعبا ، مثلما ادانتها دول وشعوب أخرى ، تبين من جديد أن الوضع في الشرق الأوسط لا يمكن حله بالوسائل العسكرية ، وان الحرب لا يمكن أن تحل أى مشكلة ، وانما تؤدى الى ازدياد التوتر وتعقيد البحث عن حل لانها توفر الظروف لمجابهات وصراعات مسلحة جديدة . ومثل هذه الأعمال قد أدت بوجه خاص الى تفاقم الوضع في الشرق الأوسط ، وهو موقف متأزم بالفعل بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية ، وبسبب تدابير ضم مرتفعات الجولان السورية ، وبسبب انكار حق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل ، وبسبب السياسات والممارسات غير الشرعية ضد الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك اقامة المستوطنات الاسرائيلية الجديدة .

هذه التطورات الاخيرة في الشرق الأوسط ، مثلها مثل تطور الصراع العربي الاسرائيلي برمته ، تؤكد أن السلم والأمن الحقيقيين لا يمكن اقامتهما وضمانهما باستخدام القوة ، وبانكار

Digitized by UNOG Library

حق الشعوب في الوجود الحر المستقل . وقد اتضح أكثر أن العنصر الاساسي للصراع يكمن في المشكلة الفلسطينية ، التي لن يتأتى بدون تسويتها اقامة السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط ، مثلما هو واضح أن ارادة الشعب الفلسطيني لتشكيل مصيره وتصميمه على ذلك لا يمكن قهرهما .

وبالتالي فمن الواضح ان أى تأخير في حل المشكلة الفلسطينية هو أمر من شأنه زيادة خطر المجابهة العسكرية الجديدة مما سوف يؤدى الى نتائج لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للسلم والأمن الدوليين .

ان الحروب المتتالية في الشرق الأوسط في ظل التكنولوجيا العسكرية الحديثة ، كانت مدمرة للغاية وعرضت السلام العام للخطر . كما أن وقف اطلاق النار الذى تلى كل هذه الحروب لم تصاحبه أعمال من شأنها تحقيق التقارب بين الأطراف أو اقامة السلم العام .

ولهذا السبب ، في رأى وفد بلادى ، ان التوتر الخطير المتفجر للغاية في الشرق الأوسط يقتضي القيام بعمل حازم من قبل الدول الاعضاء في الامم المتحدة لحل المشكلة الفلسطينية وللتوصل الى تسوية شاملة لجميع المشاكل الناجمة عن الوضع في المنطقة بالمفاوضات ، من أجل تحقيق سلم عادل ودائم لجميع شعوب ودول المنطقة .

وانطلاقا من مسؤولية كل بلد عن السلم العام وعن أعمال حقوق الشعوب في التنمية المستقلة الحرة ، فقد نادت رومانيا ، ورئيسها نيكولاى شاوشيسكو ، ومازالت تنادى بقوة بتسوية الصراع في الشرق الأوسط عن طريق المفاوضات من أجل التوصل الى سلم عادل ودائم في هذه المنطقة يفي تماما بالمصالح الأساسية المشروعة لجميع دول وشعوب المنطقة ويسهم في السلم والأمن والتعاون الدولي .

وكما هو معروف منذ بدء الصراع ، فان رومانيا ورئيسها عملا في دأب من أجل تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط ، سلام يؤدى الى انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة اثر حرب ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة مع ضمان الاستقلال والسيادة لجميع دول المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفي أكثر من مناسبة أكدنا انه انطلاقا من مبدأ عدم جواز الحصول على الأراضي بالقوة ، يجب أن يقوم تحقيق السلام في الشرق الأوسط على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية التي احتلت اثر حرب ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس العربية . وان قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشرق الأوسط تنص على التزام واضح بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة .

وكما ذكرنا من قبل ، ان رومانيا ادانت الأعمال العدوانية المتكررة الاسرائيلية ضد لبنان ، وضم مرتفعات الجولان السورية ، والمذابح في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين . كما أننا نرى انه يتعين مواصلة العمل لضمان انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان ومن الأراضي العربية التي احتلت بعد حرب ١٩٦٧ .

وان العامل الرئيسي في تسوية الحالة في الشرق الأوسط يكمن في حل المشكلة الفلسطينية ، وفي خلق الظروف المناسبة التي تكفل للشعب الفلسطيني أعمال حقوقه المشروعة في العيش في سلام وطمأنينة في اطار دولته المستقلة . وتضامنا مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، أكدت رومانيا أكثر من مرة وبقوة اقتناعها بأنه دون حل المشكلة الفلسطينية على أساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة له لن يكون بالامكان احلال السلام الحقيقي في الشرق الأوسط .

وتمسكا بموقفنا المبدئي القائم على تسوية المشاكل والصراعات بالمفاوضات بين الأطراف المعنية ، فان رومانيا نادت ومازالت تنادي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في عملية حل المشكلة الفلسطينية وفي جميع المفاوضات بشأن تسوية الحالة في الشرق الأوسط .

ونحن نعتقد أن التوصل الى تسوية تلبي المصالح والأماني المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة يقتضي ضمان حق الوجود ، والاستقلال ، والسيادة لكل دولة في المنطقة ، الأمر الذي يجعل من الممكن اقامة علاقات التعاون والثقة والاحترام المتبادل بين جميع دول وشعوب المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لبلدى الذى ما برح يعمل على تحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة للحالة في الشرق الأوسط ، للتغلب على الأزمة للانتقال من مرحلة المجابهة العسكرية الى المفاوضات السياسية ، نجد انه مما يبعث على الارتياح صياغة سلسلة من الاقتراحات ومشروعات السلام في الشرق الاوسط مؤخرا ، تحدد مناهج جديدة وتعبر عن رغبة في تحقيق التقدم نحو الحل السياسي . ونرى في ذلك تأكيدا لسلامة الموقف المعروف الذى تبنته رومانيا بشأن تسوية الصراع العربي الاسرائيلي ، منذ بداية هذا الصراع . ونعتبر أن مثل هذه المقترحات سوف توفر الظروف الكفيلة بتكثيف العمل السياسي والدبلوماسي من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

اننا مقتنعون بأن الاطراف المشتركة في هذا الصراع ، وبالمثل المجتمع الدولي تفهم اليوم جيدا حقيقة ان الطريق الوحيد الذى يجب ان ننتهجه هو البحث عن حل سياسي وحوار ومناقشة - مهما كانت صعوبتها - هي أفضل بكثير من صراع عسكرى ، حتى اذا ما كان صراعا عسكريا محدودا . وانطلاقا من القناعة بأن تسوية المشكلة الفلسطينية تمثل مفتاح الحل لتحقيق السلم في الشرق الاوسط . ومن ثم فان رومانيا ترى انه في اطار جهود السلام هذه فمن الضرورى التوصل الى اقامة دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل المستقلة والقيام بكل ما هو ممكن لضمان التعايش السلمي بين هاتين الدولتين وبين جميع بلدان المنطقة ، وتمتع كل طرف بضمانات كافية بالنسبة لأمنه واستقلاله . ولقد حان الوقت لتكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية من اجل التوصل الى تسوية لمشكلة الشعب الفلسطيني ، الذى من حقه مثل الشعوب الاخرى ، تشكيل مصيره والعيش في اطار دولة مستقلة .

وكما أكد رئيس دولة رومانيا حديثا ، فانه في الشرق الاوسط مكان لدولة فلسطينية مستقلة ولدولة اسرائيلية . وهاتان الدولتان يجب ان تقوم بينهما علاقات حسن الجوار . ان التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية ، على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان الظروف التي تؤدى الى تحقيق أماني الشعب الفلسطيني للعيش في سلام وطمأنينة في اطار دولة مستقلة خاصة به ، تخدم مصالح شعوب المنطقة ومصالح السلم والأمن في العالم أجمع .

وفي ظل الظروف الدولية الراهنة أكد الرئيس شاوسسكو في رسالة وجهها في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر لرئيس الجمعية العامة ولأمينها العام بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني قال فيها ما يلي :

" من الضرورى الآن أكثر من أى وقت مضى التحلي بالتعقل وبالحكمة السياسية ، وان نواجه بصورة مباشرة الوقائع وأن نبدأ في اجراء حوار حقيقي مستمر بين جميع الاطراف المعنية بالصراع ، حتى تبدأ عملية فعالة ترمي الى ايجاد حل شامل . والمطلب الاساسي يتمثل في ضرورة انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان ، وان تكفل استقلال ووحدة لبنان وان نضمن الطمأنينة والسلام لشعب لبنان " .

وتعبيرا عن الاهتمام الدائم لرومانيا لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط فان نفس الرسالة تشير الى انه من الضرورى في الوقت ذاته تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية ، بما في ذلك الجهود التي تبذل في الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي ، داخل الامم المتحدة وتحت رعايتها ، بمشاركة جميع

Digitized by UNOG Library

الدول الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - وكذلك اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، والدول الاخرى التي يكون بامكانها ان تساهم مساهمة فعالة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

ونحن مقتنعون اقتناعا كاملا بأن الامم المتحدة يمكنها بل من الواجب عليها أن تقوم بدور أكثر نشاطا في الجهود المبذولة لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وتسوية حالات التوتر والنزاع في الحياة الدولية بالوسائل السلمية ، تمشيا مع آمالي وآمال الشعوب في العيش في مناخ من الطمأنينة والسلام والامن والتعاون الدولي .

وكما حدث في الماضي ، فان رومانيا وشعبها سوف يواصلان تقديم كل مساهمة ممكنة للتوصل الى حل عادل دائم للمشاكل في الشرق الاوسط ، ومن أجل تحقيق السلام الشامل العادل الدائم في المنطقة ، ومن أجل إعمال الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني لمصلحة الأمن والسلام والتعاون في هذه المنطقة وفي العالم أجمع .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا للعدد الكبير من الراغبين في الكلام بشأن هذا البند فان الجمعية سوف تنهي مناقشته بعد ظهر الغد بدلا من صباح الغد . ومن ثم فان تقارير اللجنة الاولى سوف يتم تناولها يوم الخميس ٩ كانون الاول/ديسمبر في جلسة بعد الظهر . وفي صباح ذلك اليوم فان الجمعية سوف تقوم باتخاذ قرار بشأن مشروعات القرارات المتبقية التي تم توزيعها تحت البند ٣٣ "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا" .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٥

Digitized by UNOG Library